

# اللقاح سلاحنا ضد الوباء القاتل

وطن حر وشعب سعيد

العدد 87 السنة 86 الخميس 1 تموز 2021

No. 87 Year 86 Thursday 1 July 2021

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

## طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وثقافة

أزمة الماء...  
عطش في أطراف العاصمة



أخبار وثقافة

2 صور تهز الضمير  
وتدين الحكام

أخبار وثقافة

3 المحاصصة تبتلع مادة  
في قانون الموازنة

الاعتقاد

6 استضافة برلمانية لم  
تمس معاناة الكادحين

ادب شعبي

10 الصورة المدهشة في  
الشعر الشعبي العراقي

4

## القمع هو الرد على المطالبين بالكهرباء في العراق

بغداد . طريق الشعب

شهدت مختلف محافظات البلاد، خلال اليومين الماضيين، احتجاجات غاضبة على سوء تجهيز الكهرباء، كان من أبرزها ما شهدته قضاء العزبية، التابع لمحافظة واسط.

وعادت القوات الامنية خلال ذلك الى استخدام العنف المفرط والرقاص الحي والاعتقال التعسفي بحق المحتجين على تردي خدمة الكهرباء. ويحتج العراقيون منذ سنوات على الانقطاع المتكرر للكهرباء، خاصة في فصل الصيف، إذا تزيد درجات الحرارة أحياناً على 50 مئوية. وعلى أثر الأزمة الاخيرة، قرر وزير الكهرباء ماجد حنتوش أول من امس الثلاثاء، تقديم استقالته لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي لم يبت بها بشكل رسمي، لغاية الآن. لكن حنتوش منح صلاحياته إلى أحد وكلاء الوزارة لإدارتها في غيابه. ووفق الأمل، فإن حنتوش قرر تحويل عادل كريم كاك أحمد، وكيل الوزارة لشؤون الإنتاج بكافة الصلاحيات الإدارية والمالية والفنية المنوطة له في حال غيابه.

عنف مفرط

وخلال اليومين الماضيين واصلت قوات الامن في قضاء العزبية، التابع لمحافظة واسط، استخدام العنف المفرط والرقاص الحي وأدوات الصعقة الكهربائية بتاجها المحتجين المحتشدين قرب محطة توزيع

## الحكومة والبرلمان يخرقان الموازنة

بغداد . علي شغاتي

تواجه حكومة الكاظمي، بدءاً من اليوم الخميس، مطبا قانونياً يتعلق بملف الدرجات الخاصة، الذي مرت عليه جميع حكومات ما بعد العام 2003، ولم تتمكن من حسمه بسبب تغول النهج المحاصصي الطائفي في جسد الدولة.

وأقرت موازنة 2021 ضمن المادة 58 من قانونها، الحكومة بتقديم أسماء المرشحين للمناصب العليا (الدرجات الخاصة) إلى البرلمان في موعد أقصاه 30 حزيران، لكن يبدو ان المشكلة ستمر كما مرت تلك الحكومات.

ووفقاً لمصدر حكومي فإن "هناك لجنة شكلت في العام الماضي برئاسة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي من اجل حسم ملف الدرجات الخاصة، وكان من المؤمل ان تنجز اعمالها في نهاية شهر ايلول من العام الماضي"، مؤكداً ان "ضغوط الكتل السياسية وعدم اتفاقها واضرارها على تقاسم المناصب ومحاولة بعض الكتل الكبيرة الاستئثار في تلك المناصب لوحدها، عرقل عملية الانجاز".

3<<



7 إصابات حاصلة اولية لتفجير ارامي استهدف المدنيين في سوق شعبية بمدينة الصدر في بغداد

مواضع الجفاف

وذكرت مصادر اعلامية ان "العراق لم يحرز شيئاً في هذه المفاوضات بسبب تمسك تركيا بموقفها، وإلقتها مسؤولية شح المياه على الهدر الحاصل في الجانب العراقي، وعدم سعيه الى اقامة بنى تحتية جيدة واعتماد وسائل ري حديثة".

ويلاحظ من بين مظاهر الضعف الذي تعانيه الوفود العراقية، انها لا تستند الى ارادة سياسية موحدة وقوية في بغداد ولا تمتلك المهارة اللازمة للتفاوض التي يمتلكها الآخرون. وهكذا بنى نستورد البضائع ونخسر الموارد، وهم يقطعون عنا المياه وينتهكون سيادة أراضيها. وبينما يتوقع مؤشر الإجهاد المائي لدى اليونسكو ان يصبح العراق أرضاً بلا أنهار في 2040، يتواصل فشل المتنفذين في تأمين مستلزمات حماية أجيالنا القادمة من العطش.

## هل نقد رافدينا قريباً؟

لم يصدر حتى الآن أي بيان رسمي عن نتائج المباحثات حول ملف المياه التي اعلن نهاية الشهر المنصرم عن انطلاقها بين بغداد وانقرة، والتي كانت قد سبقتها عدة تصريحات بهذا الخصوص.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية ان الوفد المفاوض كان يحمل ملفات "تزويد العراق بإطلاقات مائية عاجلة، ومناقشة بروتوكول التعاون في مجال المياه، وتقاسم الضرر بين البلدين خلال

رامد الطريق

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي:

القصف الأمريكي

انتهاك فظ لسيادة بلدنا

يشكل القصف الأمريكي الذي استهدف أخيراً مقاراً للحشد الشعبي وأدى الى سقوط عدد من الضحايا، اعتداءً على سيادة العراق الوطنية وانتهاكاً لحرمة أراضيه واجوائه، فهو مرفوض ومدان.

وهو يؤشر أيضاً الأجواء المتوترة المحيطة ببلدنا والقلق المتزايد من ان يتحول الى ساحة فعلية للصراعات الدائرة في المنطقة، لا سيما بين امريكا وايران، ويؤكد الضرورة الملحة لتجنب شعبنا وقواتنا المسلحة بكافة فصائلها، المخاطر المترتبة على مثل هذه الصراعات التي لا ناقة لشعبنا فيها ولا جمل.

اننا نؤكد موقفنا الثابت المشدد على احترام سيادة بلدنا وحرمة أراضيه واجوائه ومياهه وقراره الوطني المستقل، وعلى إدانة أي انتهاك يتعرض له من أي طرف كان، ومنع تحويل اراضي وطننا الى ساحة لتصفية الحسابات وتنفيذ العمليات الثأرية المتبادلة.

ان هذه التطورات تؤكد وجوب قيام السلطات الحكومية والقوى السياسية، خاصة منها الحاكمة، ببناء موقف وطني عراقي شامل، ينطلق من المصلحة العليا لشعبنا ووطننا، ويقبهما ويلتزم النزاعات الدولية والإقليمية، ويعمل على نزع فتيل هذه النزاعات وتسويتها بالطرق السلمية والدبلوماسية، وعبء احترام القوانين والأعراف الدولية والحرص على السلم وأمن شعوب المنطقة.

وأمام المخاطر المتزايدة، لا بد من تكتيف الجهد الوطني الجاد لتقوية المؤسسات العسكرية للدولة، وتمكينها من اداء دورها وفقاً للدستور وتهيئة الظروف المناسبة لإنهاء الوجود العسكري الأجنبي في بلدنا.

ومن جديد تتأكد الضرورة القصوى لخضوع جميع القطاعات والمؤسسات العسكرية والأمنية على اختلاف أنواعها إلى جهة مركزية واحدة، بما يضمن وحدة القرار العسكري والأمني للدولة كما حددها الدستور، والمتمثلة في القائد العام للقوات المسلحة. وهذا ما يستتجد حالة الانفلات الأمني وعدم الانضباط، ويتطلب التنسيق.

كما تتأكد أهمية اتخاذ إجراءات حازمة لحصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها الشرعية المخولة، وعدم التراخي في الملاحقة القانونية لمن لا يلتزم بذلك، كذلك العمل الجاد والحازم على كشف قتل المتظاهرين والناشطين ومن يقف وراءهم، وملاحقة الفاسدين والمفسدين.

لقد عانى شعبنا كثيراً من الحروب والحصار ومن حكم الطواغيت والديكتاتورين، وهو يرفض عودة تلك الايام الحافلة بالمأسى والكوارث، ويتطلع الى بناء حياته بعيداً عن العنف والكراهية والفساد والمحاصصة، في اجواء يسودها السلام والأمان والاطمئنان والعدالة والديمقراطية الحققة واحترام حقوق الانسان، وفي ظل العلاقات المتكافئة مع كل دول الجوار والعالم.

ان هذا المسلسل الخطير لا بد ان يُوقف باستخدام مختلف اشكال الضغط السلمية القانونية والجمهورية، وقد آن الأوان لان نقول الناس كلمتها بعيداً عن الولاءات الفرعية والثانوية والحزبوية والانتماآت الضيقة، وان تنتصر لإرادة التغيير وللوطن والمواطنة.

بغداد  
2021/6/30

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## السجن 7 سنوات لمصور صحفي في دهوك

بغداد - طريق الشعب

أصدرت محكمة دهوك، يوم أمس، حكماً بالسجن لمدة سبع سنوات، بحق المصور الصحفي قهرمان شكري. وبحسب جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، فإن "الحكم الذي أصدره القضاء ضد المصور الصحفي قهرمان شكري، جاء بعد مشاركته في الاحتجاجات الأخيرة ضد التوغل التركي داخل الأراضي في إقليم كردستان، وتغطيته لها وللقمع الذي رافقها". وأشارت الجمعية إلى أن "الحكم على المصور الصحفي، هو ثالث حكم يصدر ضد صحفيين في إقليم كردستان، والسابع ضد المهتمين بحرية التعبير، كمدونين أو ناشطين".

وطالبت، سلطات الإقليم بـ"الكف عن ملاحقة الصحفيين والناشطين، وتضييق فضاء حرية التعبير، والكف عن تليفيق التهم ضدهم، والتنكيل بالأسرة الصحفية، وبث الرعب في نفوس اصحاب الرأي، والداعين لحقوقهم".

## حملة إنهاء الإفلات من العقاب

# اصرار على كشف الجناة

وقفة في ميسان

من جانبهم، نظم عدد من المحتجين في محافظة ميسان، وقفة احتجاجية لاستنكار لاجراءات القانونية، بحق شهداء انتفاضة تشرين. واستنكر المحتجون صمت القضاء والجهات الحكومية عن القتل والمجرمين، وعدم كشفهم رغم مرور وقت طويل على الجرائم المرتكبة بحق المحتجين، معلنين عن تضامنهم الكامل مع عائلة الشهيد الوزني، وبقية شهداء الانتفاضة في مطالبهم الحق بالقبض على القتلة.

حملة الكترونية

وتنوع الضغط الشعبي المطالب بعدم الافلات من العقاب، وهذه المرة عن طريق حملة الكترونية غصت بها مواقع التواصل الاجتماعي، للمطالبة بانتهاء الافلات من العقاب.

وقال المشاركون في الحملة ميثم صادق لـ"طريق الشعب"، ان "الحملة تعتبر شكلاً من اشكال الضغط على اصحاب القرار والمسؤولين بضرورة الاسراع في كشف القتل وتقديمهم للقضاء من اجل تحقيق العدالة المنشودة، وجبر ضرر عوائل الشهداء"، مشيراً الى ان "الحملة تهدف ايضا الى القضاء على السلاح المنفلت وحصره بيد الدولة، ومحاسبة المحرضين ضد المحتجين".

وانتقد صادق "عجز الحكومة عن إيقاف الجرائم ضد المحتجين وفشلها في فرض الامن وسيادة القانون"، محذراً من أن "استمرار المجرمين في الافلات من العقاب، سيخلق عواقب اجتماعية كبيرة".



تستطع كشف الجناة رغم علم الجميع بهوياتهم وشخصياتهم، مشيراً الى "ضرورة عدم الانصياع للضغوطات السياسية وتسوية القضية".

وسلم متظاهرون آخرون ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين بلاسغارت، رسالة تتحدث عن تفاصيل تعرضهم للقمع، وعن ملف الاغتيالات وعن "التهميش" الذي يتعرضون له من قبل المنظمات الدولية، مطالبينها بايصال صوتهم إلى المجتمع الدولي.

تشديد على كشف الجناة

وقال الناشط المدني علاء عامر لـ"طريق الشعب"، ان "التظاهرة تأتي للتأكيد على ضرورة كشف الجناة وتقديمهم للعدالة، لا سيما قتل الشهداء ايهاب الوزني وفاهم الطائي وعلاء مشدوب"، مؤكداً "تضامن اهالي المحافظة مع والدة الشهيد الوزني التي قادت اعتصاماً خلال الايام الماضية، تعرضت فيه الى المضايقات من قبل القوات الامنية".

واضاف عامر، ان "اللجان التحقيقية الحكومية لم

بغداد - طريق الشعب

يصر المحتجون في مختلف انحاء البلاد على ضرورة عدم افلات الجناة من العقاب ومحاسبة قتلة المتظاهرين وتقديمهم للعدالة. وشهدت محافظتنا كربلاء وميسان تظاهرتين احتجاجيتين للتأكيد على المطالب المشروعة، فيما غصت مواقع التواصل الاجتماعي بهاشتاك "#انهاءالافلاتمنالعقاب".

تظاهرة في كربلاء

شهدت محافظة كربلاء تظاهرة احتجاجية طالبت بالكشف عن قتلة المتظاهرين، مع ضرورة عدم افلات الجناة من العقاب.

وحمل المتظاهرون أعلاماً عراقية وصوراً لمخدورين، قضاوا جراء اغتيالات تكررت خلال الأعوام الأخيرة في المحافظة وباقي مناطق العراق، ومن أبرزهم ايهاب الوزني، قائد الحراك الشعبي في المحافظة.

## وقفة احتجاجية في جامعة الكوفة

# احتجاجات مستمرة .. الخدمات وفرص العمل ابرز المطالب



وقفة في الكوفة

من جانبهم، نظم عدد من الكوادر التدريسية وحملة الشهادات العليا في جامعة الكوفة، وقفة احتجاجية بالصد من قرار وزارة التعليم العالي الخاص باجراء امتحان تنافسي ثان.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، احمد عباس ان الكوادر التدريسية في الجامعة وصفا قرار الوزارة باجراء الامتحان التنافسي الثاني بأنه "محاباة"، معلنين "رفضهم لمثل تلك القرارات".

تظاهرة للفلاحين

من جهتهم، تظاهر عدد كبير من الفلاحين في محافظة واسط، مطالبين بصرف مستحقاتهم المالية. وبين مراسل "طريق الشعب"، شاكر القرشي، ان "اعدادا كبيرة من فلاحي شمال واسط نظمو تظاهرة امام سايو ناحية الدبوني لتجمع الحبوب، للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية، والكف عن اهمال القطاع الزراعي والفلاحين".

واشار الشيخ جليل ابراهيم البطيخ في حديث لـ"طريق الشعب"، الى "عدم اهتمام الحكومة والجهات ذات العلاقة بالفلاحين من خلال اهمال القطاع الزراعي وعدم صرف مستحققات الفلاحين عن محصولي الحنطة والشعير للاعوام السابقة والموسم الحالي".

مطالبات بالخدمات

في غضون ذلك، تظاهر العشرات من اهالي منطقة الفريحي، غرب مدينة الناصرية، امام دائرة ماء المحافظة، مطالبين باكمال مشروع الماء الخاص بمناطقهم. ونوه المتظاهر جاسم عبيد في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "منطقتهم تفتقر لمشروع ماء، الامر الذي يشكل معاناة مستمرة لاهالي المنطقة"، مشيراً الى ان "تظاهرة اليوم تأتي للضغط على الجهات المعنية من اجل حالة المشروع على

بغداد - طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية المطالبة بتوفير الخدمات وتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 315 الخاص بتحويل اصحاب العقود والاجور الى عقود وزارية، وصرف مستحقات الفلاحين، وتوفير فرص عمل للخريجين، في بغداد وعدد من المحافظات.

تظاهرة في بغداد

في العاصمة بغداد، تظاهر عدد من قراء المقاييس امام مبنى وزارة الكهرباء، مطالبين بتحويلهم الى عقود وزارية. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من قراء المقاييس نظمو تظاهرة امام وزارة الكهرباء، مطالبين بتحويلهم الى عقود وزارية وفق قرار مجلس الوزراء رقم 315 لسنة 2019"، مشيراً الى ان "المتظاهرين طالبوا بتحويلهم الى عقود وزارية اسوة باقرانهم من اصحاب العقود في الوزارة".

## الى عائلة الفقيد الرفيق توما داود القس (ابو نضال) المحترمين

ألما كثيرا نبأ رحيل الرفيق العزيز ابو نضال عن عمر جاوز التسعين وبعد صراع قاس مع المرض. التحق الفقيد بحزبنا وهو في سن السابعة عشرة، وشارك في انتفاضة كانون 1948 المجيدة، وفي خضمها اصيب بجرح في الرأس. ثم واصل مسيرته النضالية في السنين والعقود اللاحقة لصيقا بحزب الشيوعيين. وبسبب نشاطه المخلص المتفاني تعرض عدة مرات الى الاعتقال والسجن.

عرف الفقيد بنشاطه الدائب والمثابر في صفوف الحزب، وكان حاضرا في الكثير من فعالياته السياسية والكفاحية، داخل العراق وخارجه، وبضمنها مساهمته في الكفاح المسلح للانصار الشيوعيين اعتبارا من سنة 1982.

كما انه شارك في ثلاثة من المؤتمرات الوطنية للحزب.

في مناسبة رحيله المؤلمة اليوم نتوجه اليكم والى رفاق الفقيد ومعارفه الكثيرين بالمواساة الحارة.

وستبقى ذكرى الرفيق العزيز ابو نضال حية في قلوبنا جميعا وعطرة على الدوام.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2021/6/28

الهندسية والعلوم في محافظة كركوك، مطالبين بتوفير فرص العمل. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "العشرات من الخريجين نظمو تظاهرات قرب مبنى المحافظة، مطالبين بتوفير فرص العمل".

واضاف ان "الخريجين شكوا من تعرضهم الى الظلم والتسويق والوعود الكاذبة من قبل كل المسؤولين المتبئين بقضية توفير فرص العمل".

الى ذلك، قطع متظاهرون غاضبون في منطقة دوكان التابعة الى محافظة السليمانية، الطريق الرئيسي بين السليمانية واربيل، احتجاجا على نقص الخدمات، معلنين موجة غضب شعبية لن تتوقف عن المطالبة بحقوقهم الاساسية.

احدى الشركات المحلية، والمباشرة باعماله خلال فترة اسبوعين".

وفي السياق، طالب اهالي مناطق آل توبة التابعة لقضاء الخضر، بتحسين الواقع الخدمي في مناطقهم، وإصلاح الطرق والمركز الصحي وتشغيل محطات ضخ المياه.

وشكا الاهالي خلال التظاهرة من ترددي الواقع الخدمي والزراعي وتوقف محطة ضخ المياه، فضلا عن انعدام الخدمات الصحية.

فرص العمل

في المقابل، تظاهر العشرات من خريجي الكليات

## لا تغييرات قانونية مجدية ولا بيئة أمنية ملائمة

# الاقتراع المبكر.. خارطة تقود الناخبين الى سيناريو 2018

ورأى طاهر ان "الانتخابات المقبلة لم تعد بتلك الأهمية التي كان يعقد عليها العراقيون آمالا كبيرة لتغيير واقعهم السيء، بسبب طبيعة الظروف المحيطة التي سترافق عملية إجرائها وأساليب المعركة الانتخابية غير النبيلة التي تُدار بها، وعدم وجود مؤشرات مطمئنة على أن نتائجها ستكون ايجابية بما يسهم بتحقيق تمثيل عادل يضمن حقوق الجميع، في ظل فقدان أبسط متطلبات الانتخابات الحقيقية الخاضعة لشروط ومعايير تضمن وجود منافسة قائمة على تكافؤ الفرص بين المرشحين".

ورأى طاهر ان "الانتخابات المقبلة لم تعد بتلك الأهمية التي كان يعقد عليها العراقيون آمالا كبيرة لتغيير واقعهم السيء، بسبب طبيعة الظروف المحيطة التي سترافق عملية إجرائها وأساليب المعركة الانتخابية غير النبيلة التي تُدار بها، وعدم وجود مؤشرات مطمئنة على أن نتائجها ستكون ايجابية بما يسهم بتحقيق تمثيل عادل يضمن حقوق الجميع، في ظل فقدان أبسط متطلبات الانتخابات الحقيقية الخاضعة لشروط ومعايير تضمن وجود منافسة قائمة على تكافؤ الفرص بين المرشحين".

### لا تغيير

وفي ظل المؤشرات الموجودة حاليا والتحديات المبركة للقوى السياسية المنتفذة، يعتقد الباحث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط، حارث حسن، أن الانتخابات المقبلة لن "تحدث تغييرا جذريا ولا استنساخا تاما للتجارب السابقة". ويحسب حسن، أن "مخرجات الانتخابات القادمة لن تكون منسجمة تماما مع مطالب المحتجين، أو تأتي بدماء جديدة".

ويرى أن "فرص القوى الجديدة التي أفرزتها الحركة الاحتجاجية محدودة جدا، ولا اعتقد أنها ستحقق اختراقا كبيرا".

ويلاحظ الباحث، ان أغلب القوى السياسية أعادت اصطفاقاتها التي قادتها الى خوض انتخابات 2018، وبالتالي إعادة التجربة التي لا تزال تصر على رفضها ساحات الاحتجاج وقوى تشرين.

فيما يقول الناشط المدني، غفار ياسين، ان شروط انفاضة تشرين في اجراء الانتخابات لم تتحقق حتى الآن، ما يعني العودة الى سيناريو انتخابات 2018، وان التزوير سيكون هو الحاسم في حصول المرشحين على المقاعد.

ويضيف ياسين "لدى الشباب تحركات جدية لضغط على اجراء انتخابات حرة ونزيهة، وبخلاف ذلك سيكون لهم كلام آخر".

**الحملات الانتخابية تتصاعد**  
وبدا واضحا تأثير الحملات الانتخابية على عمل البرلمان الذي هددت رئاسته، الثلاثاء، بقطع رواتب المتغييبين عن جلساته؛ إذ أنها بالكاد تمكنت من عقد جلسة برلمانية كانت شكلية الى حد ما.

وفي هذا الاطار، تقول النائبة عن محافظة ديالى ناهدة الدايني، ان بعض الوزارات والدوائر الحكومية باتت "مجزأة انتخابيا" لصالح بعض المرشحين من اصحاب النفوذ والمال السياسي.

وقالت الدايني ان "الوزارات خضعت خلال هذه الدورة البرلمانية الحالية للكتل التي اصبحت من حصتها، فيما خضعت الدوائر الحكومية بعد حل مجالس المحافظات لجهات تنفيذية وبعض المرشحين".

### مكافحة المال السياسي

وكشفت دائرة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية في مفوضية الانتخابات، عن الزام "جميع الحزاب السياسية بفتح حساب مصرفي في المصارف الحكومية، فضلا عن الزامها بتقديم تقرير ختامي للحسابات الخاصة بالحزب، ليتم ارسالها تبعا لى ديوان الرقابة المالية".

وقال مدير عام الدائرة هيمان تحسين حميد، في تصريح



للكتل البرلمانية الفاعلة، لتشريع قانون انتخابي عادل في ظاهره منحاز في باطنه، يؤدي تطبيقه إلى مخرجات تزيد من حظوظ المهيمتين على أكبر مساحة من السلطة".

وللخلاص من تلك المعرقات، اقترح طاهر وهو باحث في مركز الفرات للدراسات الاستراتيجية "إسناد مهمة وصلاحيات تشريع القانون الانتخابي في العراق إلى هيئة مستقلة تضم خبراء متخصصين قادرين على صناعة محتوى قانون انتخابي عادل، يضع المصلحة الوطنية في المقدمة".

مشددا على ضرورة "تحصين من الاستغلال السياسي، وكذلك ضمان توافقه مع الإرادة الشعبية العامة، وليس هذا فقط بل ينبغي أن تُدار العملية الانتخابية بكل تفاصيلها من قبل مؤسسة مستقلة غير خاضعة أو تابعة لأي جهة سياسية، حفاظا على نتائج الانتخابات من التلاعب والتزوير".

المفوضية باشرت الإجراءات والاستعدادات اللوجستية لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد. وكان عدد من النواب وقعوا على طلب تقديم الطعن بقانون انتخابات مجلس النواب، لاعتراضهم على بعض مواد وفقرات القانون، وسلموا الطلب إلى رئاسة البرلمان.

### استغلال الصلاحيات التشريعية

وقال د.حجطان حسين طاهر، ان "الممارسة الانتخابية في العراق لا تزال تواجه الكثير من التحديات والعقبات التي تزيد من فرص التلاعب بمزاج الجماهير والتأثير في قراراتهم وميولهم الانتخابية"، مضيفا ان "الكتل المنتفذة اعتادت على إتباع أساليب عدة تهدف من وراءها إلى تعزيز أرصدها الانتخابية، ومن هذه الأساليب التي لا تخفى على أحد، هي استغلال الصلاحيات التشريعية

### بغداد. طريق الشعب

يوصل المراقبون حديثهم عن عدم توفير أجواء مواتية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، تسمح للناخب والمرشح بالتعبير عن آرائهم بحرية وأمان.

ويرغم ان الحكومة الحالية ربطت غاية تشككها قبل أكثر من عام بمهمات معنية، بتصدرها الملف الانتخابي، لكن لأن تتعرض خطط وآليات عمل الجهات المعنية للانتقادات كثيرة، لا تنفك أغلبها عن الأمن الانتخابي، الذي يضمن للناخب صوتا حرا ونزيها.

كذلك يواجه عمل مفوضية الانتخابات شكوكا في تعاطيها مع مسألة الترشيح، أزمة الناخبين، واستعداداتها ليوم الاقتراع في 10 تشرين الأول المقبل.

ووجه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأجهزة الأمنية كافة، مضاعفة الجهود لتوفير البيئة الصحية والأمنة للمواطنين وللمرشحين، "بهدف تشجيع المواطنين على المشاركة الواسعة فيها".

### مطببات قانون الانتخابات

يلقى رئيس "تجمع تشرين الوطني" اياد فاضل، على عقبات القانون قائلا ان "النظام الانتخابي الجديد يعد اضطهادا بحق المرشح المستقل، كونه لا يستطيع الترشح عن محافظته بشكل كامل. كما انه يمس حقوق الناخب بما لا يعكس رغبته بتمثيله من قبل نائب عن المحافظة وليس عن القضاء او الناحية".

والى جانب ذلك هناك مشكلات تتعلق بألية تقسيم الاقضية الى دوائر انتخابية؛ إذ أن هذه العملية ستشتت الاصوات وتبعدها عن التمثيل الحقيقي.

### لا مجال لتعديله

واستبعد النائب كاطع الركاين من "حراك الطعن"، اجراء أي تعديل على القانون في الوقت الحالي، بسبب "ان

## الحكومة والبرلمان يخرقانها

# المحاصصة تبتلع المادة 58 في قانون الموازنة

### بغداد. علي شغاتي

عجزت كل الحكومات عن حسم ملف الدرجات الخاصة، من خلال فشلها في تقديم أسماء شاغلي هذه المناصب الى مجلس النواب لغرض التصويت عليها. ويوم امس كان آخر موعد لتقديم أسماء المرشحين للمناصب العليا من قبل الحكومة الحالية الى البرلمان، حسب نص المادة 58 من قانون الموازنة العامة للبلاد. وسبق للبرلمان أن أزم حكومة عبد المهدي بهذا الأمر في موازنة 2019، لكنها لم تفعل ذلك، بسبب صراعات الكراسي السياسية التي حالت دون حسم الموضوع.

### عدم إنجاز

ويقول مصدر حكومي رفض كشف هويته، إن "هناك لجنة شكلت في العام الماضي برئاسة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي من اجل حسم ملف الدرجات الخاصة، وكان من المؤمل ان تنجز اعمالها في نهاية شهر ايلول من العام الماضي"، مؤكدا ان "ضغوط الكتل السياسية وعدم اتفاقها واصرارها على تقاسم المناصب ومحاولة بعض الكتل الكبيرة الاستئثار في تلك المناصب لوحدها، عرقل عملية الانجاز".

ويضيف المصدر لـ"طريق الشعب"، ان "الكتل المنتفذة عرقلت اتمام الموضوع من اجل الحفاظ على مكتسباتها بالابقاء على حصصها من المناصب الخاصة لحين اجراء الانتخابات المقبلة"، مرجحاً "ترحيل الموضوع الى الحكومة المقبلة في حال اجراء الانتخابات في موعدها المحدد".

### ترحيل الموضوع

ورجح عضو اللجنة القانونية النيابية سليم همزة، ترحيل موضوع الدرجات الخاصة الى الدورة البرلمانية القادمة، مشيرا الى ان "الحكومة هي المعنية باستكمال ملف الدرجات الخاصة، بعد أن حسم مجلس النواب هذا الموضوع من خلال التصويت على مادة في الموازنة، تدعو السلطة التنفيذية لحسم هذا الملف قبل نهاية حزيران الحالي".

ويعتقد همزة ان "الموضوع سوف يتم تأجيله في حال اجراء الانتخابات في موعدها، اما في حال تأجيل الانتخابات فقد يتم استكمال الملف او جزء منه بالوقت المقبل"، لافتا الى انه "في حال انتهاء المدة القانونية لتنفيذ هذا الملف فسيلغى ويرحل الى الحكومة المقبلة، الا اذا صدر قرار من المحكمة الاتحادية بان هذه المادة ستبقى سارية المفعول الى حين تنفيذها".

## التعليم البرلمانية تؤشر «نقطة سلبية».. واتحاد الطلبة في انتظار الانصاف

# طلبة التنافسي يشكون في نزاهة اجراء وزارة التعليم

### بغداد - نورس حسن



وصف عدد من مختبري الامتحان التنافسي للدراسات العليا، قرار وزارة التعليم العالي بإجراء اختبار آخر لفئات محددة بـ"المهزلة"، مبددين أسفهم لما آلت إليه الرصانة العلمية في المؤسسات التعليمية".

أما لجنة التربية والتعليم البرلمانية فقد عدت القرار "تخطا وسوء تنظيم" من جانب الوزارة.

بدوره، طالب اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق بضرورة إعادة النظر في قرار الوزارة الاخير، لكونه يسقط صفة التنافسية بين الطلبة، ويضع الوزارة في محل التشكيك وعدم النزاهة، في قبولات الدراسات العليا.

### سوء تنظيم

وعدّ عضو لجنة التربية والتعليم البرلمانية، النائب حسن الموسعوي، قرار وزارة التعليم العالي بإجراء امتحان تنافسي آخر للطلبة الذين يطمحون بالدراسات العليا مع منافسين جدد من الدرجات الخاصة بأنه "سوء تنظيم".

وقال الموسعوي في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب" إن لجنته تفاجت بإعلان الوزارة اجراء امتحان تنافسي اخر للدراسات العليا، معتبرة أن "تحديد موعد لامتحان تنافسي آخر يؤشر نقطة سلبية على وزارة التعليم ودائرة البحوث العلمية لدى الوزارة".

واقترح النائب ان تأخذ الوزارة بنظر الاعتبار كل ما يتعلق بالتقديم على الدراسات العليا، ويكون الامتحان في وقت واحد للجميع بغض النظر عن الفئات المتحقة. وأشار إلى أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قررت قبل أيام، السماح لبعض الفئات من الدرجات الخاصة، بالتقديم على الدراسات العليا، وتحديد موعد المشمولين بالامتحان التنافسي.

ونص قرار الوزارة على أن "للموظف او المكلف بخدمة واعضاء مجلس النواب والوزراء ومن هم بדרجتهم، او الوكلاء ومن هم بدرجتهم والمدراء العامون ومن هم بدرجتهم والدرجات الخاصة العليا بموافقة دوائريهم، الدراسة اثناء التوظيف او التكليف على النفقة الخاصة او اجازة دراسية، للحصول على الشهادة الاولى او العليا داخل العراق او خارجه، بصرف النظر عن العمر".

### شروط تعجيزية

غزوان علي (خريج خاض تجربة الامتحان التنافسي للدراسات العليا) قال لـ"طريق الشعب"؛ انه "على الرغم من الشروط التعجيزية التي تضعها وزارة التعليم العالي لقبول في الدراسات العليا، ومحدودية المقاعد الدراسية الا ان هناك اعدادا ليس بالقليلة من الشباب الخريجين العاطلين عن العمل، يقدمون على خوض المنافسة، على امل الحصول على شهادة أعلى بدل البقاء

بانتظار التعيين الذي قد لا يأتي". و اضاف ان "الامتحان التنافسي للدراسات العليا يتم مرة واحدة في السنة، وفقا لشروط تحددها الوزارة، لكن هذا العام فوجئنا بأن الوزارة حددت امتحان آخر لفئات محددة، تتنافس على ذات المقاعد وذات الشروط للفئات التي ادت الامتحان الاول".

وتساءل علي: "أين الانصاف والمنطقية في اجراءات كهذه"، منوها بأن "اسئلة الامتحان التي ستمن الاجابة عليها ليست موحدة. وبالتالي فان القبول بالدراسات العليا فقد صفة التنافسية".

### "مهزلة"

أما زهره كاظم (مختبرة أخرى) فلم تبتعد عما ذكره علي، إذ وصفت الاجراءات التي اتبعتها الوزارة في الامتحان التنافسي للدراسات العليا بأنها "مهزلة".

وقالت كاظم لـ"طريق الشعب"، انه قبل اداء الامتحان التنافسي الاول لهذا العام كانت هناك مناشدات مكثفة الى وزارة التعليم العالي من قبل الخريجين الراغبين في التقديم للدراسات العليا بتأجيل الامتحان، بغية توفير فرصة للموظفين الذين لم يسعفهم الوقت للحصول على عدم الممانعة لأداء الامتحان من قبل وزاراتهم".

واضافت، أن الوزارة لم تكثرث للمناشدات واهمرت على اداء الامتحان بالموعد المحدد، بحجة تعزيز الرصانة العلمية، وبالتالي اضعفت الفرصة على اعداد ليس بالقليلة خاصة من فئة الموظفين، على المشاركة في الامتحان التنافسي هذا العام.

وزادت "لكننا تفاجأنا في اليوم التالي من اداء الامتحان التنافسي الاول بان الوزارة تعلن عن امتحان تنافسي

ثاني لفئة محددة، تحت تبرير اسعاف الطلبة الذين لم يحالفهم الحظ بالتقديم الى الامتحان التنافسي الاول"، مشيرة الى ان "هذه الاجراءات التي تتخذ اول مرة في التقديم للدراسات العليا جعلتنا نشكك في نزاهتها".

### خطوة سلبية

وفي هذا الصدد، يرى عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق الامير عزت ان "اجراءات الوزارة الاخيرة فتحت بابا للتشكيك في نزاهة اجراءاتها، خاصة وانها قبل ايام قليلة، ابدت اعتراضها على قانون أسس معادلة الشهادات العليا من خارج البلاد".

واعتبر شغاتي في حديث لمراسل "طريق الشعب"، ان "قرار الوزارة بإجراء امتحان تنافسي اخر هذا العام، ولفئات محددة خطوة سلبية. كان الاجدر بها تأجيل الامتحان الى ان تتاح الفرصة لى جميع الفئات باداء الامتحانات التنافسية بكل يسر وسهولة، خاصة وان الوزارة في هذا الجانب غير ملزمة بموعد محدد اسوة بباقي المراحل الدراسية".

وانصافا للجميع، اقترح شغاتي شمول الموظفين الذين لم يكملوا اجراءات عدم الممانعة في دوائريهم بالامتحان الثاني، الى جانب من فشلوا بالاختبار الاول أيضا "هذا يحقق نوعا من الانصاف".

ولم يبد سكرتير اتحاد الطلبة قناعة مطلب توسعة مقاعد الدراسات العليا "لأن العدد يحدد وفق حاجة البلاد لبعض الفرعات العلمية والانسانية وغيرها. كذلك نحن اليوم نشهد اعدادا ليس بالقليلة من حملة الشهادات العليا، وهم عاطلون عن العمل، ويواصلون الاعتصامات أمام دوائر الدولة".

## دول الجوار تحاصر العراق بالأزمات: المياه، الكهرباء.. والقصف!

## صمت يحيط بنتائج مباحثات المياه مع تركيا

بغداد. طريق الشعب

حاولت الحكومة أن تجد حلاً لملف المياه - أحد أكثر الملفات تعقيداً على المستوى الدبلوماسي مع دول الجوار وتحديداً تركيا وإيران - لكنها لم تجد آذاناً صاغية في طهران التي طلبت تأجيل المفاوضات الشهر الماضي إلى ما بعد إجراء الانتخابات هناك، بينما رجح المفاوضات العراقي خالي الوفاض من زيارته إلى أنقرة، ليبقى حال الأراضي الزراعية يشكو العطش.

## ارض بلا انهار

ووفقاً لتوقعات مؤشر الاجهاد المائي، التابع لمنظمة اليونسكو، فإن العراق سيصبح ارضاً بلا انهار في حدود 2040.

ومع تقليل الاطلاقات المائية من جانب إيران، تقلصت مؤخرًا الامدادات الكهربائية أيضاً، ما أثر سلباً ذلك على تجهيز الطاقة للمواطنين، بحسب تصريحات رسمية.

وللجار الشمالي حصتان من الأزمات التي تعانيها البلاد؛ واحدة تتعلق بالمياه، والأخرى تخص الانتهاكات العسكرية المستمرة على محافظات إقليم كردستان، بحجة ملاحقة حزب العمال الكردستاني PPK، وسط صمت حكومي مريب.

وتعكس تلك الأزمات ضعف المفاوضات العراقي، الذي دائماً ما يعود من تلك الدول محملاً بالآمال. بينما يتواصل النزف.

ويقاسي العراق من تناقص خطر المعدل السنوي لتدفق مياه نهر دجلة والفرات، منذ ما يقرب الـ 15 عاماً. وزاد من تلك المعاناة تشييد الجانب التركي لسدة سدود ضخمة حتى الآن ضمن مشروع "الغاب" الهادف لتشييد 22 سداً على حوض النهرين، والذي كان قد أعلن عنه في تسعينيات القرن الماضي.

كذلك تعاطفت أزمة المياه، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، جراء قيام الجانب الإيراني بإنشاء مشاريع وسدود على أنهر وروافد مشتركة مع العراق، مع استمرارها بالقيام بمشاريع وسدود أخرى، وتحويل مجرى الانهار إلى داخل أراضيها.

## خطوات حاسمة!

وتعاطيا مع تلك المشكلات، أعلنت خلية الإعلام الحكومي، اتخاذ العراق "خطوات حاسمة" بشأن

ملف المياه. فيما أشارت إلى الموافقة على إنشاء مركز بحثي مشترك في بغداد يضم الجانب التركي، متخصص بهذا الشأن.

وبيّنت الخلية أن "هذا المركز سيكون نواة لتبادل الخبرات ونقل المعرفة بين الطرفين العراقي والتركي، وهذا بحد ذاته يمثل تطوراً إيجابياً في طريق التعامل مع الجانب التركي، فضلاً عن الاستمرار بتغذية الأهور بالحصص المائية والمحافظة على نوعية وكمية المياه والمساحات المغمورة، بما يضمن إبقائها مدرجة ضمن لائحة التراث العالمي".

وأشارت الخلية إلى اعتماد الوزارة "سياسة جديدة بالتعامل مع الملف الخارجي للمياه مكنتها من استحصال موافقة البرلمان التركي على مذكرة التفاهم الموقعة في عام 2009 و 2014 والتي تلزم تركيا فيها بإطلاق حصّة عادلة ومنصفة للعراق من نهر دجلة والفرات، وكذلك إعلان الرئيس التركي بضرورة تقاسم المياه مع دول المصب".

## العراق يضيّع موارده

وفي تصريح سابق للسفير التركي لدى بغداد فاتح يلدر، أشار إلى أن هناك تبايناً في وجهات النظر بين أنقرة وبغداد في موضوع المياه "ينبع من نظرة العراق إلى القضية على أنها مشكلة تقاسم للمياه.. المشكلة خطوط أبعد من حصص المياه، وتكمن في عدم استخدام العراق للمياه بالشكل الأمثل".

وقال إن حكومته "قدمت عام 2019 خطة عمل بشأن مشكلة المياه إلى الجانب العراقي حينها، تضمنت خططاً ومشاريع في مناطق محددة حسب حاجتها إلى المياه".

وتابع إن "القطح عام 2018، والسيلول عام 2019، أظهرتا

أن العراق لا يستغل موارده المائية بشكل صحيح"، مؤكداً استعداد بلاده لتقاسم خبراتها مع العراق، سواء من الناحية التقنية أو من حيث الموارد البشرية.

وضمن السياق، تقول وزارة الموارد المائية، أنها باشرت "تنفيذ مشروع دعم اتخاذ قرار تخطيط الموارد المائية العراقية بالتنسيق مع مشروع تحسين الأداء والحكم الرشيد (تكامل) (IGPA) الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID 19 لتحقيق إدارة شاملة للموارد المائية والاستفادة من جميع الإيرادات المائية في زيادة خزنها الاستراتيجي وتأمين الحصّة المائية للموسم الزراعي الصيفي الحالي، رغم الشحّة في حوضي دجلة والفرات".

ويقول خبراء المياه، إن نحو 40 نهرًا ورافدًا تنبع من الأراضي الإيرانية، وتصب في الأراضي العراقية، قامت إيران بتحويل مجرى نحو 5 منها عن العراق، الذي يواجه منذ سنوات تحديات كبيرة بسبب المياه، خصوصاً في مواسم شح الأمطار، ومع قيام دول المنبع، إيران وتركيا، ببناء السدود على الأنهار التي تصب في العراق منذ سنوات.

## دولتا المنبع تخرقان القوانين

المتحدث باسم وزارة المواد المائية عون ذياب عبد الله، علل مشكلة المياه الراهنة بـ"انحسار الأمطار خلال أشهر شباط وآذار ونيسان في أحواض نهر دجلة والفرات، وعمقت المشكلة السدود التي بنتها إيران على نهر سيروان داخل حدودها، وكذلك السدود على الأنهر في مقدمة سد دربندخان، حيث تصل الإطلاقات المائية إلى درجة الصفر في هذه الأوقات".

وقال عبد الله في تصريح تابعته "طريق الشعب"، إن "دولتي المنبع، إيران وتركيا، تعتقدان أن مياه الأنهار لهما، ومن حقهما التصرف بها بحرية، وذلك يتقاطع مع موائيق القوانين الدولية؛ فالأنهار لا حدود سياسية لها، ويفترض أن تستفيد جميع المجتمعات الساكنة والواقعة على حوض النهر حد الاكتفاء وسد حاجته منها".

وزاد إن "المشكلة الأخرى أن دول المنبع غالباً ما تحول مشاكلها في حال تنامي كميات المياه إلى دول المصب، لذلك فالعراق واجه مشكلة فيضان خطيرة قبل عام في هور الحويزة حين قامت إيران بتوجيه مجاري السيول والأنهار إلينا تفادياً لغرق أراضيها. أما في حال شح الموارد المائية فيمنعونها عنا، وهذه معادلة غير عادلة".

واكد أن "تركيا تجارَس السلوك ذاته مع العراق".

## حبس المياه عن العراق

إلى ذلك، يقول عبد الرحمن المشهداني، أستاذ الاقتصاد في الجامعة العراقية، إن مجموعة السدود التي أنشأتها تركيا، ومن بينها سد اليسو، أدت إلى حبس المياه عن العراق أو تقليل دخولها إليه نتيجة تحويلها لملاء الخزانات. ويربط المشهداني بين تأثير السدود التركية على حصّة العراق بأزمة سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على النيل الأزرق، الأمر الذي قد يقوض الحصّة المصرية من مياه النيل.

وتقدر مصر، التي يبلغ عدد سكانها 100 مليون نسمة، حصتها من مياه النيل بـ 55 مليار متر مكعب، وفي المقابل يبلغ إجمالي معدل الاستهلاك لكافة الاحتياجات في العراق، التي يسكنها 40 مليون نسمة، نحو 53 مليار متر مكعب سنوياً.

## المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود

وفي 20 حزيران الجاري، زار وفد حكومي برئاسة وزير الموارد المائية، أنقرة لبحث حصص المياه، وتقسيماها بين العراق وتركيا، لكن الوفد لم يعلن نتائج مباحثاته بشكل واضح، قبل أن تعلن لجنة الزراعة البرلمانية أن المفاوضات مع الجانب التركي "وصلت إلى طريق مسدود".

وقبلت تلك الزيارة، اجرت الوزارة اجتماعات مع السفير التركي، وقالت إن النتائج ستكون "جيدة" لصالح العراق.

وبالرغم من حديث وزير الموارد مهدي رشيد الحمداني، عن "تغيير السياسة التركية بموضوع تقاسم المياه مع دول المصب"، قال إن "الدبلوماسية العراقية تعاني من تقصير واضح؛ لأن حكومة أنقرة قد تجاوزت كل الأعراف والقوانين الدولية".

وزاد أن "جميع دول العالم التي تمتد بينها أنهر، تحكمها اتفاقيات خاضعة لاتفاقيات الأمم المتحدة"، مردفاً إن "العالم يعيش حرباً واضحة للمياه، والدليل ما يحصل حالياً بين مصر وإثيوبيا على سد النهضة. نشهد تحركاً كبيراً من قيادة البلدين كون الموضوع مرتبطاً بحياة الناس".

## دعوة للرئاسات الثلاث

من جانبه، كرر النائب جمال فاخر، في تصريح صحفي، إن الجانب التركي "تجاوز الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمياه الدولية التي تمتد بين البلدان"، داعياً الرئاسات الثلاث إلى "التدخل مباشرة في معالجة أزمة المياه والتواصل مع الحكومة التركية من أجل ضمان حقوق العراق المائية، وعدم الاكتفاء بالتصريحات والدعوات عبر وسائل الإعلام".

ونوه أن "انحسار المياه وتضرر الأراضي الزراعية أدى بأصحابها إلى بيعها وتحويلها إلى مناطق سكنية ومراكز تجارية".

## طرق ري متخلفة

ويرجع المشهداني هذا الفارق إلى استخدام العراق "طرق ري متخلفة في كل مناطقه تقريباً، ما يسبب هدرًا كبيراً في المياه، فضلاً عن عدم الاستفادة من المياه التي تدخل بحر العرب".

وقال: "كان من المفترض أن يقيم العراق مجموعة من الحواجز لحجز المياه وامتلاك مخزون منها، إلى جانب البحيرات والسدود الموجودة أيضاً".

وبحسب المشهداني، فإن المياه التي تتجمع سنوياً في خزانات السدود لا يستثمرها العراق جيداً، قائلاً: "طرق الزراعة الحديثة لم تنتشر بعد بشكل كاف مما يسبب الهدر".

وتحدثت وسائل إعلام عراقية عن "اتفاقية جديدة" ستبرم أثناء زيارة الوفد العراقي لتركيا. لكن المشهداني يشكك في قدرة الوفد العراقي على التفاوض.

وقال: "مشكلتنا في الوفود العراقية، التي حتى وإن كانت على أعلى المستويات، لا تمتلك مهارة التفاوض مثلما يمتلكها الآخرون".

ويعتقد المشهداني أن ملف المياه ورقة في يد أنقرة تضغط بها على بغداد، "رغم أن الأتراك يبدون حسن النية دائماً لكن المشكلة على أرض الواقع والأفعال لا تدل على حسن النية".

وتابع "الدليل على ذلك أن المياه خاضعة لمسألة شد وجذب، ليس اليوم فقط، بل بعد عام 2003، وهذا يرجع لضعف الدولة العراقية".

## حكومة بغداد المحلية تهاجم وزارة الإعمار.. وترسل الحوضيات إلى الأهالي

## أزمة الماء.. عطش في أطراف العاصمة

بغداد. طريق الشعب

مع ارتفاع درجات الحرارة، صار البغداديون يعانون الأمرين: الكهرباء ومياه الشرب، اللذين غادرا منازل المواطنين في أفضية ونواحٍ عدة. وخمّن المواطنون انقطاع المياه بأنه مرتبط بتراجع التجهيز الوطني من الطاقة، وآخرون عزوها إلى شح المياه الواصلة للعراق من دول المنبع (إيران وتركيا). واضطرت تلك المعاناة عشرات المواطنين إلى تنظيم وقفات احتجاجية غاضبة من الفشل الحكومي في توفير الخدمات.

## شح المياه في العاصمة

وشهدت أطراف العاصمة أزمة كبيرة بعدما استمر انقطاع مياه الشرب عنها أيام، فيما تصاعدت المطالبات بإيجاد الحلول لتلك الأزمة التي تراكمت مع ارتفاع درجات الحرارة، وتراجع تجهيز الطاقة الكهربائية.

ويحسب المواطن سجاد جواد من أهالي الحسينية، فقد "عانى القضاء من انقطاع طويل لمياه الاسالة في الكثير من محلاته السكنية، ما اضطر الاهالي إلى الذهاب إلى مناطق أخرى داخل القضاء من أجل تعبئة المياه، بطرق صعبة جداً".

وأشار جواد، وهو رئيس الحراك الشبابي داخل القضاء، خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إلى أن "الأزمة لم تحل حتى مع نصب غطاسات جديدة لسحب المياه، وذلك بسبب استحواذ منتفذين على كميات الماء المخصصة للقضاء، وتحويلها إلى اراضي زراعية واسعة تابعة لهم".

لافتاً إلى أن "الشكاوى والالتماء لم تسفر عن أية حلول. لا تزال مديرية البلدية وقائمقام القضاء والدوائر المعنية عاجزة عن حل الأزمة، بسبب نفوذ بعض الأشخاص الذين استفادوا من المياه".

أما في النهروان فتحدث المواطن رافع عبد الله، عن لجوء عدد من الأهالي إلى حفر الآبار من أجل توفير مياه الإسالة، وضمان توفير احتياجاتهم اليومية منها للاستخدام المنزلي.

وقال عبد الله لـ"طريق الشعب"، "ما زال مشروع مياه الاسالة معطلا، حيث لم يتم إنجازه رغم الوعود الكثيرة بذلك"، شاكياً من أن المواطنين يعانون مأساة مستمرة خصوصاً وأن المياه تنقطع لأيام طويلة، وتأتي لفترة محدودة، ثم تعود للانقطاع مجدداً".

وأضاف عبد الله، إن "تظاهرات غاضبة لهذا السبب اندلعت في المنطقة. كما أن الاهالي نظموا اعتصاماً منذ اسبوع، وسيكون هناك تصعيد بخطواته في الايام القادمة، ما لم تحل هذه الأزمة المبريرة في فصل الصيف اللاهب".

وفي قضاء الزوراء، شرقي العاصمة، تظاهر الأهالي بسبب غياب مياه الإسالة عنهم، واضطراهم إلى شرائه من الخزانات الأهلية، وبعملة عسيرة أيضاً.

وأطلعت "طريق الشعب"، على صور تداولها ناشطون للتظاهرات التي نظمها المواطنون، فيما أشاروا إلى أن الأزمة هذه ليست في منطقتهم وحدها، بل وصلت إلى المناطق المحيطة بهم كالعبيدي والباوية، وصولاً إلى المشتل وغيرها من المناطق السكنية.

وعلى صعيد متصل، أوضح المواطن علي محمد، إن "قضاء المحمودية أيضاً يعاني من ذات المشكلة"، بالإضافة إلى قضاء اليوسقية ومناطق أخرى.

وبيّن محمد لـ"طريق الشعب"، إن "المسؤولين يعزرون هذه المشكلة إلى قلة الإيرادات المائية من دول الجوار،



وذكر إن "هناك اجتماعات عدة عقدتها المحافظة مع وزارة الإعمار طالبت خلالها بتحويل هذه المشاريع إلى مديرية ماء بغداد في حال عجز الوزارة عن تنفيذها، حيث تعهدت المديرية بإنجاز المحطة الخام لمشروع الحل في النهروان خلال 90 يوماً من خلال شركة هندية، لكن الوزارة رفضت ذلك"، مضيفاً "أن منطقة الحسينية تعاني أيضاً من شح بالمياه نظراً لتغذيتها بنصف الطاقة المطلوبة، بسبب عدم اكتمال مشروع الزهور المركزي الذي تنفذه شركة ماليزية"، فيما أكد أن "اغلب هذه المشاريع تجاوزت المدة القانونية والتعاقدية لها بدون تحقيق اي نسبة انجاز فيها".

الضح، لا سيما في قضاء الزهور، فضلاً عن انخفاض منسوب مياه نهر ديبالي، نتيجة لقطع مصادر الماء الخام".

وأكد عبد الله القيام بـ"نصب مضخات كحل مؤقت لتجهيز الماء إلى بعض المناطق، إلى جانب ارسال 500 إلى 600 حوضية مياه إلى المناطق المتضررة من الانقطاع".

منها إلى أن "المشكلة الاساسية التي تعاني منها مناطق الاطراف تكمن بتأخر انجاز مشاريع الماء المركزية المحالة من قبل وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة منذ العام 2012 بسبب عدم كفاءة الشركات التي تسلمت المشاريع".

وضالّة الأمطار لهذا الموسم، إلا أن ذلك غير كاف لأننا لم نر أي جهد حقيقي من الجهات ذات العلاقة لحل هذه المشكلة الازلية".

## أسباب مختلفة

ويوم أمس، تحدث مدير ماء محافظة بغداد المهندس رعد خيري عبد الله، عن أسباب هذه الأزمة.

وقال عبد الله في تصريح صحفي، طالعته "طريق الشعب"، إن "هناك اسباباً عدة أدت إلى حدوث شح واضح في المياه في مناطق الاطراف كافة، منها تذبذب التيار الكهربائي وتسببه بتوقف عدد من منظومات

## 800 حالة شهريا

## النفط وراء استفحال السرطان في العراق .. ام الحروب؟

بغداد - وكالات

سلط موقع "المونيتور" الأمريكي، الضوء على كارثة تزايد الإصابات بالسرطان في العراق، خاصة في الجنوب، والتي تعود بشكل رئيس إلى التلوث البيئي الناتج عن انبعاثات الغاز من النشاطات النفطية، فضلا عن تأثيرات الحروب. وفي تقرير له قامت بترجمته وكالة أنباء "شفق نيوز"، ذكر الموقع تصريحات لمدير إدارة البيئة في جنوب العراق، وليد حامد، يؤكد فيها أن "إحصاءات وزارة الصحة تشير إلى تسجيل 2000 حالة إصابة بالسرطان سنويا، بسبب مشاغل النفط التي تطلق غازات سامة في الهواء خلال عمليات استخراجها في حقول البصرة". ووفقا للتقرير، فإن المسؤول البيئي انتقد الشركات النفطية لتجاهلها "المعايير والضوابط البيئية والصحية المعتمدة".

## 800 حالة سرطان شهريا

ولفت التقرير إلى أنه في العام 2018، أعلن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في البصرة، عن رصد "حوالي 800 حالة إصابة بالسرطان شهريا في المحافظة"، مشيرا إلى أن "البصرة تصدر المدن العراقية في عدد الإصابات، التي تراوحت بين 600 و700 إصابة شهريا، خلال العام 2020". وأضاف قائلا، أنه في العام 2019، أعلنت جمعية البيئة والصحة العراقية في لندن، أن "صناعات النفط والغاز في العراق فشلت في تحمل مسؤولياتها في ما يتعلق بالتداعيات البيئية لمشاريع النفط، مع العلم

## أسلاك الكهرباء بين أقدام السابلة في الحلة!

ذو الفقار صبري

في زمن التكنولوجيا والعلم الحديث، وأمام هذا التقدم العالمي الحاصل في العبارة وإنشاء البنى التحتية، حيث البنايات الدوّارة والفتادق المشيدة تحت الماء وغيرها.. أقول انه، في هذا الزمن تأتي الجهات البلدية المعنية في حكومة بابل المحلية، لتنصب نشرات ضوئية على الجزيرة الوسطية في أحد الشوارع الرئيسية بمركز مدينة الحلة، وتهددها بالتيار الكهربائي عبر أسلاك ظاهرة، ممتدة على الأرض، دون أن تراعي خطورة الأمر على المارة، فضلا عن منظره السيء الذي يشوه المكان.

يحصل هذا، ونحن نرى حتى المنازل البسيطة، تهد أسلاك الكهرباء في باطن الجدران أو تحت سطح الأرض، ولا تجعلها ظاهرة للعيان.

أتساءل ويتساءل معي الكثير من المواطنين: من صمم هذا المشروع؟ ولماذا لم يكثر لخطورة الأمر؟ فالجزيرة الوسطية تتعرض باستمرار إلى الماء، لغسلها أو سقي الأشجار المغروسة عليها، ولو أن أحد هذه الأسلاك خدش أو قطع، سيتوزع التيار الكهربائي على كل المساحة المبللة بالماء، ما يهدد المواطنين المارة.

ندعو الجهات المعنية إلى معالجة هذا الأمر، والسعي إلى تلافيه في المشاريع القادمة.

## الكوت

## مخاوف من أبراج الاتصالات

الكوت - وكالات

أعرب مواطنون في مدينة الكوت، عن مخاوفهم من المضار التي قد تسببها ترددات أبراج شركات الاتصالات، على الصحة العامة، مطالبين الجهات الحكومية المعنية، بـ "ضرورة" مراقبة تلك الترددات وفحصها.

وذكر المواطنون في حديث صحفي، أن هناك معلومات متداولة حول المشكلات الصحية التي قد تسببها ترددات أبراج الاتصالات، وأبرزها أمراض السرطان.

فيما لفت آخرون، إلى أن هناك نزاعات قائمة في مناطق سكنهم، بين مواطنين وأصحاب منازل مشيدة على سطوحها أبراج اتصالات، إثر تشخيص حالات سرطانية لدى بعض السكان.

وفي سياق متصل، أوضحت مديرية بيئة واسط، أن أبراج الهاتف النقال تتم مراقبتها وفقا لتشريعات صادرة بموجب "قانون تحسين البيئة" رقم 27 لسنة 2009، تلزم بمراعات المتطلبات البيئية.

وقال مدير البيئة، صباح عباس، ان "الأبراج قسمت وفق هذه التعليمات إلى 4 أصناف: الصنف الأول يشمل البدالات الرئيسية أو المركزية التي يجب أن تكون خارج حدود البلدية"، مضيفا أن الأبراج الأخرى تتضمن الأبراج الكبيرة والصغيرة والمتناهية الصغر.

ولفت إلى أن جميع الأبراج التابعة إلى الشركات العاملة في واسط، مطابقة للمواصفات المطلوبة، وان "هناك مراقبة مستمرة لكل الأبراج في المحافظة، لمعالجة التزامها بالترددات المسوح بها".



ان مثل هذه المشاريع تنطوي على مخاطر صحية جسيمة.

## وزارة النفط تبرر!

وبحسب الموقع الأمريكي، فإن المتحدث باسم وزارة النفط، عاصم جهاد، يرى انه "ليس من الصواب ربط صلة بين حالات السرطان والتلوث النفطي. إذ لم يبرهن ذلك علميا حتى الآن"، مبينا أن جهاد يعتبر أن "العديد من التقارير تتجاهل أو تتغاضى عن آثار الحروب التي شهدتها العراق. فآثار الملوثات العسكرية والكيميائية ما زالت ملموسة منذ عقود،

## النفط سبب رئيس للسرطان!

الا ان مدير صحة البصرة، د. حيدر سلمان، يعتقد أن هناك علاقة فعلية بين ارتفاع حالات السرطان والنشاط

## بلدة في ديالى تستغيث

## عطش وجفاف يضربان أكثر من 40 قرية

ما يهدد بكوارث صحية ومعيشية قد تلحق بالسكان.

وحمل العنكب "الموارد المائية والجهات المعنية الأخرى" مسؤولية العطش والجفاف في ديالى، مشيرا إلى انه "لم يكن هناك تخطيط مستقبلي أو خطة تخزين معتمدة لمواجهة الطوارئ المائية".

## حي في الهندية يطالب بالخدمات

الهندية - حسن مهدي

شكا سكان "حي أم الهوى" الجديد في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء، تردي الخدمات العامة في الحي، خاصة المتعلقة بشبكة المجاري والطرق والنظافة ومياه الإسالة.

وطالب السكان، عبر "طريق الشعب"، الجهات الحكومية المعنية في القضاء، بحل مشكلة الخدمات عاجلا، وإنهاء معاناتهم.

كذلك دعا الأهالي، إلى فتح المدرسة الابتدائية الجديدة في الحي، التي اكتمل بناؤها منذ سنوات عدة، ولم تستقبل التلاميذ حتى الآن.

وسبق لأهالي الحي ان نظموا وقفة جماهيرية أمام مبنى القائم مقامية، احتجاجا على تردي الخدمات، لكنهم لم يتلقوا أي استجابة لمطالبهم.

## "محلة الدقيم" الموقية

## أزقة تغطيها الأزبال وأطفال تداهمم الأمراض



من جانبه، يقول مسؤول شعبة الإعلام والعلاقات في بلدية الموصل، علاء الحيدري، أن هذه المنطقة تم الكشف عليها وإدراجها في جدول المشاريع الخدمية "لكن عدم توفر التخصصات المالية عطل تنفيذ المشاريع فيها"، مشيرا في حديث صحفي، إلى أن الموصل القديمة تحتاج إلى وجود آليات متخصصة يمكنها الدخول إلى الأزقة الضيقة "وهذه

الآليات لا توجد إمكانيات لشراؤها اليوم". إلى ذلك، يذكر الناشط في مجال العمل التطوعي، احمد وليد، ان "المدينة القديمة لم تحظ سوى بالعود، ورغم أهميتها التاريخية والحضارية إلا أن هناك تقصيرا كبيرا تجاهها"، مؤكدا أن إعادة تأهيل هذه المدينة وإنهاء معاناة مواطنيها "أهم كثيرا من إنشاء نافورات لملايين الدنانير".

## أقول

## مشكلة انقطاع ماء الإسالة تعود إلى الواجهة

مهدي العيسى

مع حلول فصل الصيف، عادت مشكلة انقطاع ماء الإسالة في مناطق بغداد، إلى الواجهة، لتلقي بظلالها على المواطنين وتؤرقهم. فلا حلول جذرية لمعالجة هذه المشكلة التي تتكرر في كل صيف، رغم مرور أكثر من عقد ونصف من السنين عليها!

ولم يعد البغداديون، شأن أقرانهم في بقية المحافظات، يكتفون للعود التي يطلقها المسؤولون سنويا في شأن معالجة مشكلة انقطاع الماء وغيرها من المشكلات المزمنة. فالتصريحات البراقية التي تبدأ بـ "سوف"، كثيرا ما تنتهي إلى إجراءات ترفيحية مؤقتة!

وبات ماء الإسالة يجهز خلال اليوم، في جميع المناطق السكنية، بين 4 و6 ساعات، لينقطع بعدها بشكل تام. وخلال فترة التجهيز يكون الماء ضعيفا، ما يعيق صعوده إلى الخزانات، فتبقى فارغة. ولتقوية جريان الماء، يضطر المواطن إلى تشغيل المضخات الكهربائية، وهذه لا تعمل في الغالب، سوى بواسطة الكهرباء الوطنية. فما بالك إذا تزامن تجهيز الماء مع انقطاع الكهرباء؟!

نتساءل: ما هو واجب المسؤولين في الدوائر الخدمية ذات العلاقة؟ أين تذهب التخصيصات المالية التي تثبت في الموازنة السنوية لتمويل الخدمات العامة؟! ماذا يبرر المسؤولون عدم القدرة على معالجة مشكلة انقطاع الماء طيلة هذه السنوات؟ ما المعضلة التي تقف حائلا دون إعادة تأهيل البنى التحتية لشبكات الإسالة، هل انها مرتبطة جذريا بمشكلة الكهرباء والخدمات الأخرى، مثلما يصرح البعض من المسؤولين؟!

امانة بغداد وبلدياتها والمحافظة، مدعوون جميعا لمصارحة البغداديين بالأسباب الحقيقية لعدم معالجة مشكلات الخدمات الأساسية، بعيدا عن ذرائع قلة التمويل وغيرها، فهذه باتت أسطوانة مشروخة عفا عليها الزمن!

وأخيرا، نذكر بما قاله الشاعر:

كالعيش في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول.

## مواصلة

• ببالح الحزن والاسى تلقت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء نبأ رحيل الشخصية الوطنية والتقدمية المحامي الاستاذ عبد الحسين المعمار، احد قياديين الحزب الوطني الديمقراطي في كربلاء.

لا يسعنا سوى الدعاء لعائلة الفقيد وأصدقائه ورفاقه بالصبر والسلوان، وله الذكر الحسن دوما.

• تعزي اللجنة المحلية للشبيوع العراقي في الكرخ الثانية، عضوها الرفيق اباد علي بوفاة ابن عمه الشاب الحقوقي علي حسين جبار الحسين.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، الشخصية الوطنية المناضلة، القاضي محمد ثويني العلي.

ويعد الراحل أحد الرموز السياسية الوطنية. فهو خط صفحات مشرقة من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، والعراق عموما، وعمل منذ شبابه مع الرفيق سلام عادل ورفاق آخرين. كما ان له تاريخا قضائيا مميذا، من خلال ترؤسه محكمة استئنافية ذي قار سابقا، ومحكمة جنائيات ذي قار

بعد 2003، ودوائر عدلية في مناطق مختلفة.

للفقيد الذكر الطيب والأهله ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، اسرة آل خوجه نعمة بوفاة السيدة الكريمة ام الشهيد سامي وعامر، وزوجة الراحل معز مهدي حسون الطائي، وشقيقة شهيد الحزب عام 1963 خوجه نعمة.

للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الكريمة خالص العزاء.

• ببالح الحزن والألم تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في استراليا، خبر وفاة شقيقة الرفيقة سلوى (أم مسار)، خلود بولا، في تركيا إثر مرض عضال.

وفي هذا المصاب المؤلم تتقدم منظمة الحزب بأحر التعازي والمواساة إلى الرفيقة سلوى وعائلتها الكريمة وذوي الفقيدة وأقاربها وأصدقائها، متمنية للجميع الصبر والسلوان، وللفقيدة الذكر الطيب دوما.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثانية، الرفيق الشهيد خالد حميد معله، الذي استشهد مع خمسة من زملائه العسكريين في انفجار عبوة ناسفة اثناء تأديتهم واجبههم في كركوك يوم 25 حزيران الفائت.

الذكر العطر للشهيد، والصبر والسلوان لأهله وأصدقائه ورفاقه ومحبيه.

## النقاشات اقتصرت على قضايا شكلية

## وزير المالية في البرلمان.. استضافة لم تمس معاناة الكادحين

بغداد. طريق الشعب

وصف مراقبون للشأن الاقتصادي استضافة وزير المالية من قبل اللجنة المالية في مجلس النواب، قبل أيام، بأنها "اسقاط فرض"، كونها تركت الباب مفتوحاً امام كثير من السياسات الاقتصادية في البلاد، التي حملت الكادحين والبسطاء مسؤولية فساد القوى السياسية الحاكمة، وسوء ادارتها للموارد المالية.

وعلى المتحدثون استضافة علي عبد الامير علاوي بأنها "من اجل تمرير بعض القضايا ذات المنفعة الانتخابية للاحزاب المنتفذة، في عدد من المحافظات، بعد طعن الحكومة في عدد من فقرات الموازنة".

## تفاصيل الاستضافة

وكشفت عضو اللجنة المالية النيابية ماجدة التميمي، في بيان طالعت "طريق الشعب"، تفاصيل استضافة الوزير والمحاور المطروحة عليه بالقول: انها "تطرق الى عدم استقرار سعر صرف الدولار وارتفاعه في الفترة الاخيرة، مع تأشير ارتفاع أسعار السلع بشكل عام مما سبب زيادة في معاناة المواطنين، وارتفاعاً في حجم الاستيرادات العشوائية

دون الاستناد الى المنهاج الإستريادي"، مبيّنة أنه "تمت الإشارة إلى بيان الموقف الفعلي من موضوع أئمة الكمارك والضرائب". ودعت التميمي، الى "إلى ضرورة تخفيف العبء عن المواطنين والسيطرة على الأسعار وتوجيه المبادرات نحو إحداث تنمية حقيقية في البلد (القطاعين الصناعي والزراعي)".

## أسباب ارتفاع الاسعار

ووفقاً للبيان، فإن الوزير بين أن ارتفاع أسعار السلع والمواد الأولية يعود إلى تأثرهما بارتفاع الأسعار في البورصة العالمية، لاسيما للحديد والذرة والسكر، وإلى تغيير سعر الصرف اذ كان ارتفاعهما بنفس التوقيت مما أثر على السوق بشكل كبير، إلا أن الأسعار العالمية أخذت بعدها بالهبوط بسبب اكتشاف اللقاح لفيروس كورونا، مشيراً إلى "التأثير السلبي لقرارات منع استيراد بعض الفقرات من قبل وزارة الزراعة مثل الدواجن والبيض ما أثر على ارتفاع الأسعار". وأوضح وزير المالية أن "35 في المائة من الإصلاحات المذكورة في الورقة البيضاء ترجع مسؤولية تطبيقها الى وزارة المالية التي تعطيها أهمية كبيرة لما لها من تأثير على مجمل الأنشطة الاقتصادية والإيرادات الأخرى مثل موضوع الأئمة الخاصة بالكمارك والضرائب"، مشيراً (الوزير) إلى أن "الأمر ذاهب بالاتجاه الصحيح، اذ تم التعاقد على أئمة الكمارك ومفاتيح بعض الجهات لأئمة الضرائب".

وبين الوزير خلال الاجتماع، أنه "في ما يخص موضوع صرف مبلغ 200 مليار دينار لإقليم كردستان، فإن الموضوع قد طرح فعلاً ولكن هناك خلافات بين طريقة احتسابنا لمستحقات الإقليم وطريقة احتسابهم،

ولم يتم الصرف حتى الآن، مع إشارته إلى عدم تسليم الإقليم للحصة المقررة، كما في موازنة عام 2021".

## قاعدة بيانات

وأكدت التميمي "ضرورة العمل الجاد على إنشاء قاعدة البيانات الخاصة بالملاكات الوظيفية، لدرج المستحقات الفعلية فقط في الموازنة بالنسبة لفقرات رواتب الموظفين مع حصر الملاكات الفعلية لكل وزارة وتزويد وزارة المالية بها، وهي مسألة بسيطة لا تحتاج لكل هذا الوقت والتسويق والمماطلة". وأضاف البيان أن "وزير المالية بين بأن هناك سوء فهم من قبل من قام بتفسير الفقرة الخاصة بصناديق البترول، اذ تم تفسيرها بشكل مغاير لما اردته السلطة التشريعية، وعلى اثره تم الطعن بها، ولذلك تم تزويد الوزير بكتاب من قبل اللجنة المالية بالتفسير الصحيح للفقرة، تمهيدا لتطبيقها في المحافظات المنتجة".

## استضافة شكلية

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي علي بدر، لـ "طريق الشعب"، ان "استضافة الوزير من قبل اللجنة المالية البرلمانية اقتصر على بعض القضايا الشكلية، ولم تتطرق الى لب مشاكل الاقتصاد العراقي"، مشيراً الى ان "الاستضافة كانت لغرض الضغط على الوزير من اجل تمرير بعض القضايا ذات المنفعة الانتخابية للأحزاب المنتفذة". وأضاف ان الاستضافة "فضحت جميع الاصوات السياسية التي كانت تنادي بحقوق الفقراء وضرورة تخفيف العبء عنهم، كونها اثبتت

## كسبة وموظفون يعانون من تداعيات التعويم

## أزمة الدولار تحاصر الفقراء من ثلاث جهات



بغداد. محمد التميمي

لم تعد الحكومة تواجه مشكلة اقتصادية إثر تعافي أسعار النفط، بينما لا يزال المواطن يتحمل تبعات قرارها برفع سعر صرف الدولار، الذي لجأت إليه إثر انهيار أسعار الخام عالمياً.

وبحسب نواب، فإن الحكومة "وّرّطت المواطنين بقرارها السلبي"، إذ لا تزال أسعار المواد الاستهلاكية - لا سيما الغذائية - تشهد ارتفاعاً كبيراً في الأسواق. وبدلاً من أن تضع الحكومة حداً لمعاناة الناس، حمت نفسها بإجراءات كانت أشد قسوة على حياة الفقراء.

## شكوى الكسبة والموظفين

يقول حسين خضر (صاحب محل غذائية) لـ "طريق الشعب"، ان "حركة السوق الان شبه متوقفة، ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها جائحة كورونا وارتفاع سعر صرف الدولار، الذي أثر على القدرة الشرائية بشكل كبير". ويضيف ان الحكومة "عظمت إيراداتها مع خواء جيوب الكادحين".

وعلى أثر تعافي أسعار صرف الدولار، يأمل خضر ان تعمل الحكومة على إعادة الدولار الى سعر الصرف السابق "لايقاف جنون اسعار المواد الاستهلاكية".

أما أحمد حميد (صاحب محل للكهربائيات)، فيجد ان "حركة السوق سابقاً كانت أفضل"، مشيراً الى ان "قرار تخفيض قيمة الدينار العراقي، لم يكن حلاً للأزمة الاقتصادية، بل زادها تعقيداً".

ويقول حميد لـ "طريق الشعب"، ان "المختصر الوحيد هو المواطن".

وتعت المواطن سياسة الحكومة في تعاطيها مع الأزمات بأنها "فاشلة".

حسين محمد (موظف)، يشير الى ان "تغيير سعر الصرف ساهم في ارتفاع أسعار المواد الغذائية والادوية وغيرها، بينما غابت الرقابة الحكومية على الأسعار"، وبالتالي تأزم الوضع الاقتصادي على ذوي الدخل المحدود.

ويدعو محمد عبر "طريق الشعب"، الجهات المعنية الى "ضرورة مراجعة قراراتها، واعتماد سعر الصرف القديم، مراعاة لظروف المواطنين"، لافتاً الى أن "الكثير من الموظفين مرتبطون بقروض سواء كانت من شركات أو صيرفات ومصارف أهلية تتعامل مع المقترض بالدولار، وبالتالي فإن قرار رفع سعر الصرف، أسهم بزيادة مبلغ القرض".

## قرار خاطئ ومستعجل

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي نبيل جبار العلي، في حديث خص به "طريق الشعب"، ان "المواطنين والمراقبين أصبحوا معتادين على سماع العود التي تصدر عن المسؤولين الحكوميين، والتي لا تنفذ، بل هي محاولة لتهدئة الشارع ولتمرير القرارات المراد تنفيذها".

وأضاف ان "قرار تغيير سعر الصرف كان خاطئاً ومستعجلاً"، معللاً ذلك بأن القرار "قلص حجم التداول التجاري، وبالتالي أدى الى حدوث نوع من أنواع الانكماش والركود في الأسواق".

## هدر متزايد

وأضاف العلي ان "الحكومة بدلاً من ان تضع حداً للإنفاق

المالي المتزايد، وتعظم من موارد الدولة، ذهبت الى تحميل المواطنين أوزار الازمة الاقتصادية".

وأشار العلي الى ان "تغيير سعر الصرف مكّن الحكومة من توفير 8 الى 10 تريليون دينار، لكنها اضرت بأكثر من 20 مليون مواطن من ذوي الدخل المحدود"، بحسب تقديره.

وبحسب الخبير الاقتصادي، فإن "زيادة موارد الدخل تتطلب من المسؤولين الاتجاه نحو العمل والإنتاج"، معتقداً أن "المحاصصة تمنح الحكومة من محاسبة الوزارات أو الضغط عليها لتقليل حجم الانفاق المالي"،

بل راحت الى أسهل الطرق "فرض ضريبة على الشعب العراقي عامة وأكثر المتضررين هم من الطبقة الفقيرة في المجتمع".

وتعرض العلي في حديثه الى "وجود أكثر من 90 شركة إنتاجية، وجميعها شركات خاسرة، تنفق عليها الدولة أكثر من 20 تريليون دينار كرواتب، و10 تريليون دينار للنفقات التشغيلية".

## ضرر من ثلاث جهات

من جهته، قال عضو اللجنة المالية البرلمانية النائب جمال كوجر، في تصريح صحافي تابعته "طريق الشعب"، إن "الاحاديث التي تصدر من بعض النواب بشأن إمكانية انهيار الاقتصاد العراقي بسبب الدولار غير دقيقة، اذ إن العراق دولة غنية بمواردها النفطية، وقد وصل سعر البرميل في وقت سابق إلى 20 دولاراً، ولم يواجه الاقتصاد الانهيار".

وأوضح أن "الضرر الذي لحق المواطن كان من ثلاث جهات، وهي انخفاض القدرة الشرائية للرواتب بنسبة 22 في المائة، وارتفاع الأسعار، فضلاً عن عدم استقرار السوق، بسبب تضارب التصريحات بشأن

إمكانية عودة الدولار إلى وضعه السابق من عدمها". وأشار إلى أن "العراق يشهد، على الجانب الاقتصادي، انتعاشاً من خلال ارتفاع الاحتياط البنكي وزيادة في أسعار النفط".

ورفض كوجر "تحميل البرلمان مسؤولية تغيير سعر صرف الدولار بوصفه قراراً أسهم في رفع أسعار السوق العراقية، لان الموضوع تم اتخاذه بناء على توجيهات البنك المركزي وقد أطلعت الكتل السياسية على تداعيات الوضع الاقتصادي في حينها، وإمكانية تكرار سيناريو العام الماضي في الضائقة المالية".

وأقر كوجر، أن "خطوة الحكومة باتجاه رفع سعر الدولار حلت مشاكلها، لكنها وّرّطت السوق والمواطن بسلبيات القرار، اذ ان الحكومة وقرّت من خلال رفع سعر الدولار 22 تريليون دينار، وكان مطلوباً منها أن تحقق نصفها لسد عجز الرواتب، وبالتالي فأثرت

النصف الباقي على حساب المواطن، الذي تضرر من هذا القرار وقد جاء باعتبار أن العراق دولة مستهلكة وليست منتجة وكل البضائع من الزراعة إلى الصناعة عن طريق الاستيراد".

## المنتجات النفطية تزيد حصة كركوك من الوقود

وزيادته حصة التجهيز لمركبات الاجرة من ٨٠ لتر اسبوعياً الى ٩٠ لتراً، وبيع الوقود تجارياً في المحطات المحاذية لمدينة اقليم كردستان".

وأضاف البيان ان "المجتمعين افتقروا على تدقيق التجهيز ومتابعته في عموم المنافذ عبر البطاقة الوقودية المعتمدة والتي سيتم تدقيقها ومحاسبة المخالفين، فضلاً عن اعتماد قاعدة البيانات وتجهيز كافة الوحدات الادارية بالوقود، بالتنسيق مع شعبة التفتيش".

وأوضح ان "تمت زيادة تجهيز الوقود لأصحاب المولدات الاهلية بمعدل ٢٥ لتر لكل kv، مع العمل على إيجاد حلول للمشكلة الضريبية التي تواجه جزء من اصحاب المولدات الاهلية".

## بغداد. طريق الشعب

أعلنت شركة توزيع المنتجات النفطية، زيادة الحصة الوقودية لمحافظ كركوك، وزيادة التدفقات الى المولدات الاهلية.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها وكيل اول المدير العام لشركة توزيع المنتجات النفطية حسين طالب عبود، الى كركوك، التقى خلالها المحافظ راكان سعيد الجبوري، الى جانب عدد من اعضاء مجلس النواب، الممثلين عن المحافظة.

وقال بيان لشركة المنتجات النفطية، ورد لـ "طريق الشعب"، إن "الاجتماع بحث واقع مدينة كركوك التجهيزي من الوقود"، مؤكداً انه "تمت زيادة حصة المحافظة من الوقود من مليون ٢٠٠ الف لتر يومياً الى مليون و٣٥٠ الف لتر يومياً،

## البرجوازية الصغيرة

اعداد: د. صالح ياسر

والبروليتاريا. ومع تطور الرأسمالية تجري عمليات تمايز داخل البرجوازية الصغيرة، فيتحول قسم ضئيل منها الى رأسماليين، في حين ينهار القسم الاكبر ويتحول الى عمال مأجورين. ووضع البرجوازية الصغيرة هذا، في المجتمع الرأسمالي، يفسر طبيعتها المزدوجة: فالبرجوازيون الصغار، باعتبارهم شغيلة عاملين، يحمل البهم تطور الرأسمالية الفقر والخراب، لهذا فهم يتعاطفون مع البروليتاريا، ويعبرون حلفاء لها، وهم باعتبارهم مالكين شخصيين، يتعاطفون مع البرجوازية. ان هذه الطبيعة المزدوجة هي التي تحدد عدم ثبات مواقف البرجوازية الصغيرة في الصراع الطبقي، وعدم قدرتها على انتهاز سياسة مستقلة.

هي صغار منتجي السلع الذين يمتلكون وسائل الانتاج، ويعتمدون على عملهم الشخصي في الانتاج، ولا يستثمرون، من حيث الاساس، عملاً مأجوراً. وتضم البرجوازية الصغيرة صغار الفلاحين، ومتوسطيهم، واصحاب الحرف، والمهن. والى جانب صغار المنتجين تضم البرجوازية الصغيرة ايضاً صغار التجار، وفئات اخرى من السكان. وتعتبر البرجوازية كتلة انتقالية، وتشغل مركزاً وسطاً بين البرجوازية



مفاهيم اقتصادية مبسطة

في أقدم حزب سياسي في البلاد

## تجديد شباب قيادة الحزب الشيوعي النمساوي



جمع من مندوبي المؤتمر

ممتلكات الحزب، لكنه سيظل ناشطاً سياسياً كرئيس للرابطة المركزية للمتقاعدين في النمسا. وسيدعم عمل القيادة الجديدة. وودع المؤتمر بحفاوة بالغة أيضاً الرفيق فاتر باير (67 عاماً) الزعيم الأسبق للحزب، والذي غادر قيادة الحزب. والمعروف أن فاتر باير من الشخصيات الماركسية المشتغلة على الأسئلة الفكرية، وذو تأثير كبير على مسار الحزب، وكذلك على ما يشهده حزب اليسار الأوربي من تطورات وشغل لسنوات عديدة رئاسة "شبكة تحول" التابعة لحزب اليسار الأوربي. وقابل مندوبو المؤتمر بتصفيق عاصف أكبر المشاركين في المؤتمر سنا، الرفيقة فيني سايف (89 عاماً) التي قدمت طيلة سنوات خدمات جليلة لمقر الحزب المركزي، وأعلنت سايف أنها ستستمر بنشاط حيوي في صفوف الحزب.

أن تثير افتتاحنا والتركيز أكثر على الحملات الوطنية في المستقبل. ومن المشاريع الملموسة التي ستعمل عليها قيادة الحزب الجديدة، مشروع تعزيز عضوية الحزب بقرابة 350 عضواً خلال العام المقبل.

### شكر وتثمين

تبادل الأجيال يجري على قاعدة التفهم والتضامن الرفاعي، ولهذا ودع المؤتمر بحفاوة بالغة المتحدث الاتحادي السابق للحزب ميركو مستر (72 عاماً)، الذي أعلن قبل المؤتمر، عدم الترشح للموقع الأول في الحزب، لكنه سيستمر بنشاطه كعضو في قيادته، واضعاً إمكاناته في خدمة مشروع الحزب.

كان مايكل غرابر (72) قد استقال بالفعل من منصبه كمسؤول مالي، وعضو في قيادة الحزب في الفترة التي سبقت المؤتمر. كان مسؤولاً عن الشؤون المالية للحزب لمدة 29 عاماً وتعامل مع أزمات شديدة، مثل مصادرة

وتم تعزيز الفريق بفلوريان بيرنغروبر (36 عاماً)، الذي تم انتخابه في المجلس التنفيذي الفيدرالي الجديد بنسبة 96 في المائة، وتم انتخابه بالإجماع كمسؤول مالي ومنسق اتحادي. أعيد انتخاب هايدي أمبروش بالإجماع كمتحدثة باسم النساء في اقتراع سري لعضوات المؤتمر اللواتي يحق لهن التصويت.

### تجديد على صعيد الرؤية والتنظيم

أقر المندوبون وثقتين بشأن مواقف الحزب المستقبلية، فقد تم إقرار الوثيقة السياسية الرئيسية، التي حملت شعار المؤتمر عنواناً لها بأغلبية ساحقة، وكذلك وثيقة أخرى بعنوان "من أجل مجتمع تضامن".

وقال القيادي المنتخب فلوريان بيرنغروبر: "مع تعزيز مجموعات العمل (المختصات) المنصوص عليها في النظام الداخلي للحزب، والتي يمكن لغير الأعضاء أن يكونوا ناشطين فيها على قدم المساواة مع أعضاء الحزب، نريد

الشيوعي. يقول شفايغر: "بالنسبة لي، تعني السياسة الشيوعية أن أكون شجاعاً وأن أمارس سوية السياسة الطبقة من الأسفل". يؤكد كلاهما أن لديهما آمالاً كبيرة في أن جيلهما قد غادر التردد القديم من الشيوعية. وقالت بانسي: "نريد في بعض الجوانب تجاوز الحزب الديمقراطي الاجتماعي ونأمل ألا يعتمد ذلك على تراجعهم الانتخابي فقط".

كانتينا أناساسيو (37 عاماً)، موظفة في مركز أبحاث شبكة "تحول أوروبا" اليساري، وتنشط في العديد من الشبكات اليسارية، تخطط لتعزيز دور الحزب الشيوعي النمساوي أمميا. ويريد راينر هاكوف (41 عاماً) التركيز على كسب أعضاء جدد للحزب، يجب أن ننجح قبل كل شيء تغيير طبيعة النشاط الحزبي. "علينا الابتعاد عن مجرد التعليق على ما تفعله الحكومة. تكمن قوتنا في قدرتنا على تنظيم التضامن بطريقة عملية للغاية".

رشيد غويلب

في أيام 11 - 13 حزيران 2021، وتحت شعار "ما العمل!" انعقد المؤتمر الـ 38 للحزب الشيوعي النمساوي في حي ليزنغ في العاصمة فيينا. وناقش 130 مندوباً مستقبل الحزب. وبعد 15 عاماً، لم يرشح الرفيق ميركو ميسنر ثانية لمهمة المتحدث الاتحادي للحزب (سكرتير اللجنة المركزية)، وتم انتخاب قيادة مصغرة جديدة للحزب، مكونة من 28 عضواً انتخبت مجلس متحدثين جديد (مكتب سياسي)، وبهذا تولى الشبيبة قيادة أقدم حزب سياسي في النمسا.

### قيادة شابة

لترسيخ أسلوب العمل الجماعي رشح فريق من ستة رفاق لعضوية مجلس المتحدثين الرسميين باسم الحزب. وحصلوا على نسبة تصويت عالية بمعدل 90 في المائة. وقال غنتر هوبفغارتز (56 عاماً) مازحاً، "باستثنائي يكون متوسط عمر هذا الفريق 35 عاماً، و"يسعدني ان أشارك معهم في تشكيل مستقبل الحزب". المتحدثون الجدد لديهم خطط كبيرة. تقول سارة بانسي (30 عاماً)، موظفة في قضاء مدينة سالزبورغ: "نريد تشكيل الحزب بطريقة تجعلنا نقطة الاتصال الأولى للعاملين". مع رفيقها توبياس شفايغر (31 عاماً) القادم من منظمة الشباب اليساري المستقل إلى صفوف الحزب

## حزب الشعب الفلسطيني يدعو لمجابهة عمليات التطهير العرقي

### عباس: التطبيع مع إسرائيل لن يحقق السلام

وقال عباس في كلمة مسجلة لمؤتمر علمي في رام الله "ظهر جلياً للجميع أن ما يسمى باتفاقيات أبراهايم الطبيعية هي وهم لن يكتب له النجاح". وأضاف أن "السلام والأمن لن يتحققا إلا بنهاية الاحتلال ونيل الشعب الفلسطيني حقوقه بالحرة والاستقلال والدولة بعاصمتها القدس". وأوضح عباس في كلمته خلال المؤتمر أن "العالم بدأ يرى إسرائيل على حقيقتها، دولة احتلال وفصل عنصري". وقال "أنا على ثقة أن مساهمة الباحثين والمشاركين في هذا المؤتمر سيكون لها أثر هام لتوضيح وشرح حقيقة الأساطير والروايات الكاذبة لهذا المشروع الصهيوني، الذي صنعته دول الغرب لأهداف استعمارية بحتة". تأتي تصريحات عباس في الوقت الذي افتتح فيه وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد يائير لابيد سفارة بلاده في الإمارات يوم الثلاثاء، قائلاً إن إسرائيل تريد السلام مع كل جيرانها و"نحن باقون هنا" في الشرق الأوسط.

قضايا يستغلها الاحتلال الصهيوني للتصديع في ممارساته العدوانية بحق شعبنا، وحرف نظر العالم عن جرائمه والتطهير العرقي الذي يمارسه ضد المقدسين لإخلائهم من مدينتهم. وهو الأمر الذي يتطلب سرعة تركيز الجهود الوطنية كافة من أجل دعم صمود شعبنا في مدينة القدس وتعزيز قدرته على التصدي لهجمات الاحتلال وعصامات مستوطنيه فيها. وفي الوقت الذي دعا فيه حزب الشعب إلى تعزيز مقاومة إجراءات الاحتلال في مدينة القدس وغيرها، طالب بتكثيف التحرك السياسي والحقوقى على كل المستويات لدفع المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عملية لوقف جرائم الاحتلال في القدس وكل الأراضي الفلسطينية. وعلى صعيد آخر، وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتفاقيات السلام الأخيرة بين إسرائيل وعدد من الدول العربية والتي تعرف باسم اتفاقات أبراهايم بأنها وهم لن يحقق السلام في المنطقة.

### القدس: طريق الشعب

دعا حزب الشعب الفلسطيني، أمس الاول، إلى تركيز الجهود الوطنية العاجلة للتصدي لعمليات التطهير العرقي التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد ضواحي مدينة القدس المحتلة. وفيما ركز الحزب على أن الحملة اليوم تهدد حي سلوان بالإخلاء وهدم جديد إلى جانب حي الشيخ جراح وغيره، وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتفاقيات السلام الأخيرة بين إسرائيل وعدد من الدول العربية بأنها "وهم لن يحقق السلام في المنطقة". وقال حزب الشعب في تصريح صحفي، حصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، إن الهجمة الشرسة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الصهيوني بحق أهالي بلدة سلوان والشيخ جراح وبقية ضواحي القدس المحتلة، تأتي للأسف في ظل تشتت الجهود والاهتمامات الوطنية، جراء الأحداث الأخيرة والأزمة الداخلية، وهي

## أزمة «بنزين» في لبنان تنذر بخطر جديد

### بيروت: وكالات

قفر سعر صفيحة البنزين الواحدة، يوم أمس، من 15 ألف ليرة إلى ما بين 61 و63 ألفاً، في لبنان، نتيجة لأزمة وقود متواصلة منذ مدة طويلة، تتزامن مع عجز تشهده البلاد في تشكيل حكومة منذ نحو عامين، حيث لا تزال مشاورات تأليف الحكومة بقيادة سعد الحريري، تراوح مكانها. ويتهم معسكر الحريري التيار الوطني الحر بقيادة الرئيس ميشال عون، وصهره جبران باسيل، بالتمسك بالثالث المعطل للحكومة، وهو ما يجعل تيار المستقبل متخوفاً من المضي قدماً نحو الأمام. وبحسب آخر جدول لأسعار المحروقات، قفز سعر صفيحة البنزين الواحدة من 15 ألف ليرة إلى ما بين 61 ألف ليرة و63 ألفاً. وتأتي هذه القفزة بعد رفع الدعم الحكومي من 1500 ليرة للدولار إلى 3900 ليرة. وقالت وكالات أنباء إن "من كان يظن أن ذلك سيبني أزمة البنزين، ويسمح للناس بالعودة إلى التزود بهذه المادة بشكل طبيعي، فوجئ بالطوابير لا تزال تمتد لكيلومترات أحياناً أمام المحطات التي فتحت أبوابها، في حين بقي أغلبها مغلقاً". وتابعت أن "الحجة كانت أن المحطات تنتظر دورها في التوزيع، لكن شيئاً من ذلك لم يحصل، إلى أن تبين أن شركات النفط لم توزع؛ لأنها غير موافقة على التسعيرة، بحجة وجود خطأ في احتساب عناصر السعر. وأعلنت أنه سيصار إلى إصدار جدول آخر في اليوم ذاته تتراوح فيه أسعار صفيحة البنزين بين 69 ألف ليرة و73 ألفاً". في المقابل، أشارت مديرية النفط، في بيان لها إلى أن "لا خطأ في التسعيرة حسب الجدول المعتمد، لأنه قد قمت دراسة جدول الأسعار وفق قرار رئاسة مجلس الوزراء لاعتماد سعر 3900 ليرة كسعر لصف الدولار".

## الإرث الأهلي في تأسيس السلام في السودان

في منزله وتعداد صياغته عن طريق عمل السخرة في المنزل. ويبدأ الحوار بعد 6 أشهر يستمع فيها أهل القاتل إلى ذوي القاتل ثم تدخل الجهة التي ترعى النقاش وتذكر الطرفين بالأيام السعيدة التي قضاها مع بعضهم مثل تجاورهم في العمل أو رحلاتهم المشتركة خاصة إلى الأراضي المقدسة ثم يتم طرح الصلح. وإذا لم يتم تعاد العملية من جديد وينظر فيها بعد 6 أشهر أخرى. والقلد من هذه الناحية يشبه الجودية التي تلتزم نفس تلك التدابير.

في شمال ووسط السودان كان طابع النزاعات فردياً ومتقطعاً وتحسمه الجودية "عملية الصلح" التي يقوم على رأسها شيوخ الطرق الصوفية والزعماء العشائريون. ومن بينهم الشيخ الجعلي الذي يعتبر من أركان الجودية في السودان. هؤلاء الزعماء لا يخرج أحد عن طوعهم. ولذلك ينتهي أي نزاع بالصلح. لكن مع ظهور الذهب وحسم كثير من القضايا المالية بعيداً عن ساحات المحاكم لعدم مشروعية النشاط المختلف حوله فإن جرائم القتل دخل فيها التشفية والتمثيل بالأجسام مما ساهم في اختفاء العفو والمطالبة بالقصاص. وهي خطوة تفتت في عضد السلم الأهلي الراسخ في تلك المنطقة.

سيرت نحوها قبيلة عربية معروفة حملة تاديبية ثاراً لمقتل طفل، حماها ملك تقلي بعدد 1500 بقرة حاملة. وكانت تلك الحماية سبباً في اختيار القبيلة العربية القادمة من دارفور في أن تطلب الحماية والنزول في ضيافة المملكة لما رؤوا من حرص الملك على الدفاع عن من يقع تحت مسؤوليته.

في نهر النيل والشمالية لا يوجد نزاع حول الموارد في الماضي لقلّة الرعي، ولأن الأراضي مسجلة. يقول الدكتور جمعة كندة إنه اطلع على تقرير آخر من مدير انجليزي للأراضي قبل سوتنتها، وقد ذكر فيه أنهم قاموا بمسح وتسجيل الأراضي ذات القيمة الاقتصادية على النيل. وأوصى بأن يتم مسح أراضي السودان الأخرى حين تظهر لها قيمة اقتصادية. ولكن الحكومات الوطنية لم تفعل حتى ظهرت النزاعات حول ملكية أراضٍ يسهل وضع اليد عليها لغياب السند القانوني الذي يحدد ملكيتها. لكن في نهر النيل بالتحديد ظهرت المشكلة في الأراضي غير المسجلة والتي اعتبرها قانون 1970 ملكاً لحكومة السودان، للأهالي فيها حق المنفعة. وقد برز النزاع حولها بعد ظهور التنقيب العشوائي عن الذهب.

الخرطوم: قرشي عوض

قصت بالسلم الأهلي في السودان، ميراث أهل السودان في تأسيس السلام بينهم ورعايتهم له، قبل أن تظهر للوجود أدبيات العدالة الانتقالية وفض النزاعات الدولية. فنحن لم نختلف ونتنازع خلال العقود الثلاثة الاخيرة التي دخل بينها الآخرون فيها ليصلحو ذات بيننا. وإنما كنا نتصارع شأننا شأن من يسكنون أرضاً واحدة وبينهم خلافات متعددة. لكننا أيضاً طورنا آليات للتعايش السلمي بيننا نعد منها ولا نعددها.

### مواثيق التعايش:

في رحلتي بجنوب كردفان خاصة في منطقة النوبة (الصبى والفرشاية) بالجنال الغربية وقفت على مواثيق السلم بين القبائل النوبية والعربية. التي أطلعني عليها أحد ملوك النوبة هناك. وهي صيغة تضمن التعايش بين بيته وأحد البيوت العربية في شكل عهد يتم القسم عليه بالرجوع للمقدسات. أذكر من صيغته أن (نحيمكم مما نعلمي منه أنفسنا وأولادنا وأموالنا،

## العراق ووجدتنا الوطنية

محمد محفوظ

ثمة إشكاليات وتحديات كبرى يثيرها الحدث العراقي، وتدفع بها إلى الواجهة طبيعة الأحداث الدامية التي تجري في العراق بشكل يومي. ولعل من أهم هذه الإشكاليات والتحديات، هي المرتبطة بمسألة الوحدة الوطنية. فلماذا بعد عقود طويلة من تأسيس الدولة الحديثة في العراق، تهدد هذه الأحداث وحدته وتلاحمه الداخلي. فهل كانت وحدته هشة، بحيث أنه مع أي حدث سياسي أو عسكري تبرز إلى الواجهة مخاطر التقسيم، وتبري قوى دينية وسياسية واجتماعية للتحذير من هذه المخاطر وتؤكد على ثوابت الوحدة والتلاحم الوطني.

إننا اليوم بحاجة أن نتساءل وبشكل صريح ولا مواربة فيه. لماذا وبعد كل هذه السنين، لم ترسخ الوحدة الوطنية في الكثير من الدول والبلدان العربية والإسلامية. ولماذا يهدد العراق في وحدته، وهو دولة عربية مركزية وله ثقله الإستراتيجي والتاريخي، وهو أحد أعمدة التجربة القومية في العالم العربي في العصر الحديث؟

إننا جميعاً معنيون بإثارة هذه الأسئلة، والبحث عن إجابات دقيقة وصريحة لهذه الأسئلة، وممارسة النقد المطلوب لكل التجارب السياسية، التي لم تثبت بشكل أو بآخر وحدتها الوطنية، ولم تعمق وتجذر عوامل الائتلاف الوطني.

لا شك أن أعداء الأمة من مصلحتهم تفتيت مجتمعاتنا وتدمير وحدتنا الوطنية، ولكن من الخطأ المميت أن نحمل أعداء الأمة كل الفترات ونقاط الضعف في مشروع البناء الداخلي للكثير من تجاربنا ودولنا. لذلك وانطلاقاً من طبيعة الأحداث والتطورات الموجودة في العراق، من الضروري أن نعتني بمسائل الوحدة الوطنية، ونعمل عبر وسائل ومبادرات متعددة لتحسين الجبهة الداخلية لمجتمعاتنا العربية والإسلامية.

وموضوعاته، لا يصح أن نمارس التمييز المقيت ضد بعضنا البعض، لأن هذا التمييز هو الذي يدخلنا في أتون الضياع والصراع المفتوح على كل الاحتمالات والمخاطر.

ولعلنا لا نبالي حين القول: إن الشعب العراقي اليوم، يدفع ثمن تلك الرؤية والنظرية القومية الشوفينية، التي تعاملت مع تعددية المجتمع العراقي بعقلية الإقصاء والقمع. فالوحدة في العراق وغيرها من البلدان، لا تصان بالنظريات الشوفينية أو تصورات الاصفاء لاعتبارات ترابية، وإنما تصان باحترام هذه التعدديات، وصياغة نظام علاقة بين مختلف التعبيرات والمكونات قائمة على الوحدة والحوار والتفاهم وتنمية المساحات المشتركة، والوفاق الوطني يتطلب دأماً العمل على إنهاء كل العناصر والمفردات الثقافية والدينية والإعلامية، التي تؤسس للكراهية، وتشجع على عملية التهميش على قاعدة قومية أو دينية أو مذهبية.

وعلماء المسلمين (كما يعبر عن ذلك أحدهم) يدركون بعمق وهم يسعون للتقريب بين المذاهب، أن المذهب في الإسلام لم يكن في نشأته الأولى مظهراً لاتقسام المسلمين وتوزعهم، وإنما كان تعبيراً عن حيوية عقلية وعملية، أدت إلى تشعب الآراء ونشوء التيارات المنهجية في استنباط الأحكام الشرعية ودلالات النصوص، على النحو الذي أغنى الإسلام عقيدة وشريعة، وأتاح للمسلمين أن يمارسوا أعمق أشكال الحوار المستند إلى المنطق والعلم، فسجلوا في تاريخ الفكر الإنساني وتطوره مآثرة الاستماع للرأي الآخر واحترامه.

لذلك فإن احترام هذا التعدد يعني فيما يعني حمايته. لأنه نتاج الحوار والبحث المضني والمتواصل عن الحقيقة. وحينما نطالب بحماية التعدد والتنوع في الدائرة الوطنية، فإننا نقصد حماية تلك القيم والمبادئ التي أنتجت ثراءً فقهياً وفكرياً وعلمياً في التجربة التاريخية الإسلامية. فلا يمكن أن تفصل ظاهرة تعدد المدارس الاجتهادية والفقهية في تجربتنا التاريخية عن قيم الحوار والاعتراف بالآخر وجوداً ورأياً، ووجود المناخ الاجتماعي المؤاتي للاجتهاد بعيداً عن ضغوطات

والقومية والمذهبية الموجودة في المجتمع والوطن، ولعلنا لا نأت بجديد حين القول: إن التعدد بكل مستوياته وأشكاله في الوطن الواحد ينبغي أن لا يشرع بأي حال من الأحوال إلى ممارسة الطائفية أو العنصرية ضد بعضنا البعض، بحيث يكون الانتماء القومي أو المذهبي، هو الذي يحدد مستقبل المواطن. فالممارسات الطائفية أو العنصرية في أي تجربة اجتماعية، هي التي تدق إسفيناً عميقاً في مشروع البناء الوطني، حيث أنها تساهم مساهمة كبرى في تفتيت المجتمع وخلق الأحن والأحقاد بين أبناء الوطن الواحد. لذلك فإن فريضة الوحدة الاجتماعية والوطنية، بحاجة ملحة اليوم، إلى الوقوف بحزم ضد كل أشكال التمييز وبث الكراهية بين أبناء المجتمع الواحد، فالكراهية لا تفضي إلى الاستقرار، بل إلى التفتت والتشطي، والاصطفاء لاعتبارات آنية لا يؤدي إلى الوحدة، بل على العكس من ذلك تماماً، حيث أنه يهيء المناخ لبروز كل العوامل المضادة لها، ولا يمكن أن نبني علاقة سوية بين أبناء الوطن الواحد، إلا بنقد ومنع كل أشكال التفاضل والتمييز بين أبناء هذا الوطن. وبصرف النظر عن عوامل التفاضل

وهذا التحصين لا يعني الإصرار على تلك الأخطاء السياسية والثقافية التي كانت تمارس باسم الوحدة، وهي في حقيقة الأمر تنتج كل أشكال وحقات التفتت والتشطي. فمجتمعاتنا ليست واحدة في قوميتها أو دينها أو مذهبها، ولا يمكن أن يكون معنى الوحدة هو نفي بعض القوميات أو الأديان أو المذاهب. فكيف نخلق وحدة وطنية في ظل هذه التعدديات والتنوعات؟ فكل التعدديات في العراق، تعزز بعراقها، ولها رؤيتها للوحدة الوطنية في العراق. ولعل من الأخطاء الكبرى التي ارتكبت في العراق ولسنين طويلة، هو ممارسة القهر والاستبداد والقمع لتعميم رؤية واحدة وضيقة للوحدة في العراق. ولقد رأينا جميعاً نتيجة هذه الرؤية وهذا الخيار، حيث أن العراق اليوم مهدد في وحدته وتلاحمه الوطني، والجل ليس في استبداد الدولة وتوغلها، لأن هذا الاستبداد والتوغل ومفاعيلها، هو الذي ينتج بشكل دائم الحقائق المضادة للوحدة بكل مستوياتها.

من هنا تنبع ضرورة العمل على صوغ علاقة ثقافية وسياسية بين مختلف المدارس والتعدديات الفكرية

### اعلان

قدم المدعي (كرم عبدالجبار مهدي حسون) طلباً يروم فيه تسجيل لقبه من (فراغ) الى (العامري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (عشرة ايام) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٤) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦. اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة

### اعلان

قدم المدعي (عاصي داود حسين) الدعوى لتبديل لقبه من (الجواري) الى (الزركان) فمن لديه حق الاعتراض على ذلك مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمسة عشر يوماً) وفق المادة (٢٢) من قانون البطاقة الموحدة رقم (٣) لسنة ٢٠١٦. اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة

### فقدان وصل

فقد الوصل المرقم (١٢١٦٤٩) الصادر من كلية الاسراء الجامعة باسم (حارث نجم عبيد عيدان) بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٠ المتضمن مبلغ القصد (١,٧٥٠,٠٠٠) مليون وسبعمائة وخمسون الف دينار يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الاصدار.

### اعلان رقم (٢٠٢١/٣٧) (أمانة بغداد / دائرة المشاريع)

يسر (أمانة بغداد / دائرة المشاريع) دعوة جميع الراغبين من ذوي الخبرة والاختصاص لتقديم عطاءاتهم الخاصة بمناقصة (اعمال تأهيل وتطوير المحللة ٨٢٢ المنطقية القديمة / الجزء الثاني) حيث تتوفر التخصصات التالية ضمن الموازنة الاستثمارية / مشروع تأهيل وتطوير واكساء الشوارع والمجالات الرئيسية في مدينة بغداد / ضمن الباب (٥) القسم (٢٢) نوع الاستثمار (١) اداء الفصل (٢) المادة (٩) نوع (٢) تسلسل (١٢٤) ضمن قطاع النقل والاتصالات وبكلفتة تخميشية مقدارها (١,١٧٧,٠٠٠,٠٠٠) مليار مائة وسبعة وسبعون مليون دينار عراقي فقط وبأمكان الراغبين بشراء وثائق المناقصة مراجعة مقر (ديوان امانة بغداد / الطابق الاول / قسم العقود العامة / الكائن قرب ساحة الغلاني) في اوقات الدوام الرسمي لغرض الحصول على وثائق المناقصة بعد دفع قيمة البيع للوثائق غير قابلة للرد والبالغة (٢٠٠,٠٠٠) من الف دينار مع مراعاة مايلي :-

- ١- يلتزم المتقدم بأن يتضمن عطاءه تأمينات اولية على شكل خطاب ضمان او صلح مصدق بمبلغ (١١,٧٧٠,٠٠٠) أحد عشر مليون وسبعمائة وسبعون الف دينار عراقي فقط والذي يشكل نسبة (١٪) من مبلغ الكلفة التخمينية للمناقصة.
- ٢- تقديم (هوية تصنيف الماولين / انشائية / الدرجة السابعة) .
- ٣- تقديم برائة ذمه صادرة عن الهيئة العامة للضرائب / قسم الشركات معنونة الى امانة بغداد نافذة خلال فترة تقديم العطاء باسم الشركة مع الهوية الضريبية.
- ٤- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق ماتتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها بعد دراستها والاطلاع عليها وبخلافه سيتم استبعاد عطاءه .
- ٥- يلتزم مقدم العطاء بملى القسم الرابع من الوثيقة القياسية وحسب قرص الـ (CD) الذي يتم استلامه وتقديمه وبقيا بعد ختمه بالختم الحي الخاص بالشركة .
- ٦- تقديم متطلبات الوثيقة القياسية بكافة اقسامها وبقيا على شكل ملفات (سبايرول) مع الوثائق المكونة للعطاء بعد ختمها بالختم الحي الخاص بمقدم العطاء .
- ٧- تقديم نسخة من المستسكات الخاصة بالمدير المفوض (بطاقة السكن - هوية الاحوال المدنية - شهادة الجنسية العراقية) مع جميع المتطلبات الوارد ذكرها في ورقة بيانات العطاء .
- ٨- تقديم عقد مشاركة في حال تقديم العطاء من قبل شركتين او اكثر مصدق اصولياً .
- ٩- وصل شراء المناقصة النسخة الاصلية .
- ١٠- سيتم عقد مؤتمر خاص بالاجابية عن استفسارات المشاركين في المناقصة عند الساعة

- (العاشرة) من صباح يوم (الخميس) الموافق (٨ / ٧ / ٢٠٢١) في مقر دائرة المشاريع .
- ١١- تسلم العطاءات داخل ظرف مغلق ومختوم (نسخة أصلية) ومختومة من قبل مقدم العطاء) مثبت عليها اسم مقدم العطاء وعنوانه الالكتروني ورقم الهاتف واسم ورقم المناقصة في الموعد المحدد لغلق المناقصة في تمام الساعة (الثانية عشر ظهراً) وحسب التوقيت المحلي لمدينة بغداد / بغداد / يوم (الخميس) الموافق (١٥ / ٧ / ٢٠٢١) في مقر ديوان امانة بغداد / الطابق الاول / قسم العقود العامة / وفي حالة مصادفة ذلك اليوم عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه وسترفض العطاءات المتأخرة عن الموعد المحدد أعلاه .
- ١٢- سيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور على العنوان المسمى في اعلاه في الزمان والتاريخ المذكور .
- ١٣- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان .

محسن حمزة عطية  
مدير عام دائرة المشاريع

ولاية استفسارات تتم المرسلات على عنوان البريد الالكتروني لدائرة المشاريع وقسم العقود العامة :

E-mail:mashareaa@amanatbagdad.gov.iq  
E-mail:alukud@amanatbagdad.gov.iq

### اعلان

قدم المدعي (موفق عبدالجبار مهدي حسون) طلباً يروم فيه تسجيل لقبه من (فراغ) الى (العامري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (عشرة ايام) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (24) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة

### فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من وزارة التجارة/ الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية باسم (كاظم نبيل محمد) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار.

### فقدان هوية

فقدت مني هوية موظف صادر من شركة غاز شمال باسم (ناظم بكر كريم) فعلى من يعثر عليها تسليمها لمصدرها.

محافظة نينوى  
قسم العقود

### تنويه

ورد سهواً في الإعلان المنشور في جريدة طريق الشعب بالعدد ٨٦ المؤرخ في يوم الاثنين المصادف ٢٠٢١/٦/٢٨ عدم ذكر العدد ١٤٠٤٥ والتاريخ ٢٠٢١/٦/٢٤ لذا اقتضى التنويه.

### اعلان

قدم المواطن (احمد عبدالمحسن علي) دعوى قضائية لتبديل اسم ابنه وجعله (زين) بدلاً من (زين العابدين) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة

### شكر وامتنان

بأقة ورد معطرة بأريج القداح والياسمين مقرونةً بجزيل الشكر والامتنان اتقدم بها الى الدكتور الفاضل عامر علوان الطائي اخصائي في الكلى والمسالك البولية لتعامله الانساني مع المرضى ودقته في التشخيص والعلاج، وبجهوده ثمالث للشفاء، كثر الله من امثاله وتمنياتنا له بالنجاحات المتواصلة لخدمة المرضى.

محمد موزان الجعيفري

رئاسة محكمة استئناف كركوك الاتحادية

محكمة بداءة الدبس

٢١/ تأييد الملكية/ ٢٠٢١

### اعلان

م / قرار تثبيت عائدة عقار تأييداً بناء على صدور قرار بتأييد ملكية (تمام العقار) المرقم (١٢/ مقاطعة ٢ كوكج قوطان) الى (شركة نفط الشمال) المؤرخ في ٢٠٢١/٦/١٣ الصادر من لجنة تثبيت الملكية واستناداً الى احكام المادة (٥٨) و (٥٩) و (٦١) و (٦٢) من قانون التسجيل العقاري رقم (٤٣) لسنة ١٩٧١ تعلن هذا القرار وعلى من لديه اعتراض على القرار المذكور الطعن فيه لدى محكمة الاستئناف خلال مدة ثلاثين يوماً واعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وعند انتهاء المدة وعدم ورود اشعار من رئاسة محكمة الاستئناف بوقوع الطعن على القرار لديها خلال المدة المذكورة ستباشر دائرة التسجيل العقاري بالتسجيل وفقاً لقرار تأييد العائدية. القاضي/ محمد هدايت محمد رئيس لجنة تثبيت الملكية قاضي محكمة بداءة الدبس



# الحدث الفلسطيني .. الحجر الذي أهمله البناؤون

حسن حزر



المكون الأهم في «الحدث الفلسطيني» كما تجلى في أيار الماضي، وبقدر ما أرى، هو الإضراب الكبير في عموم فلسطين الانتدابية. لا الصواريخ، ولا وقفة أهل الشيخ جراح، والمجابهات في الأقصى، ومناطق مختلفة، تعادل هذا المكون من حيث الدلالة التاريخية، والتداعيات المحتملة. وما أضفى أهمية خاصة عليه حضوره بعد، وفي سياق، صدامات بين فلسطينيين وإسرائيليين داخل الخط الأخضر، في «مدن مختلطة».

يمكن استخلاص الكثير من دلالات الإضراب الكبير، وما تسبب فيه، وأسفر عنه، وما يعينني، في هذا الشأن، يتمثل في دلتين: صعود دور وفعالية الفلسطينيين داخل الخط الأخضر، وانفتاح المستقبل على دور أكبر لهم على خلفية الصراع في فلسطين. وفي الأمرين ما ينطوي على دلالات وتداعيات إضافية كثيرة. كيف ولماذا؟

فلنبدأ بالعبارة المألوفة لجيبينا يسوع عن الحجر الذي أهمله البناؤون. تأتي العبارة في النص الأصلي في صيغة «الحجر الذي رفضه البناؤون». وهذا سيكون مفهوماً بطريقة مجازية، ولكنه قد يخلق انطباعات غير صحيحة، على خلفية الأدوار التي مارستها مختلف التجمعات الديموقراطية الفلسطينية بعد النكبة، وفي ظل الحاضر، أيضاً.

وبهذا المعنى، يمكن أن نرسم خطوطاً عريضة لخارطة مراكز الثقل في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية، وتحولاتها. فنجد أواسط الستينيات صعد دور الدياسورا الفلسطينية من خلال الحركة الفدائية، ولم يمر وقت طويل حتى أصبح قادة الفصائل مؤسسين وقادة للحركة الوطنية في طورها الجديد بعد النكبة، وتوّج هذا كله بمظلة منظمة التحرير خاصة بعد الاعتراف بها ممثلاً شعبياً ووحيداً للشعب، في أواسط سبعينيات القرن الماضي.

هذا لا يعني، بالضرورة، التقليل من إسهام مختلف التجمعات الديموقراطية في فلسطين. كل ما في الأمر أننا نتكلم عن مركز الثقل، ويمكن تفسير معنى ومبنى المركز

من العالم، وحتى ممارسة أدوار ريادية فيها، وسياسة مختلف الحكومات الإسرائيلية إزاء الفلسطينيين، على مدار سبعة عقود، قد سحبا كثيراً من الرصيد الأخلاقي للدولة وممثليها. وعلى الرغم من الكلام، منذ وقت أصبح طويلاً، عن عدم وجود «شريك للسلام» بين الفلسطينيين، إلا أن العالم يعرف الحقيقة بشكل أفضل، ويمكن للفلسطينيين أنفسهم مساعدته على الفهم، أيضاً.

لذا، في الأمرين الأول والثاني ما يُرشد ذلك الجزء من الفلسطينيين لدور أكبر في طور جديد للحركة الوطنية، وعلى أمل أن يكون هذا في إطار منظمة التحرير، أيضاً، التي طرحت قبل ما يزيد على أربعة عقود مشروع الدولة العلمانية الديمقراطية.

موقع «حزب الشعب الفلسطيني» - 23 حزيران 2021

نظام الأبارتهايد، وتفكيكه، إلا انطلاقاً من قيم الديمقراطية والتعددية، والمواطنة، وحقوق الإنسان. هذه هي القيم التي ستمكنهم من مخاطبة العالم بلغة يفهمها، ومن بلورة أشكال مختلفة للمناصرة والتضامن والتعبئة والتعاون على صعيد العالم. فلا حل دون دور للعالم. لم تنشأ الدولة الإسرائيلية في عام 1948 إلا لأن كارثة الهولوكوست أثقلت على ضمير العالم، وما دون ذلك أقل فعالية في سلم المبررات. فحتى في سياق التحليل بلغة المصالح الكولونيالية، في الشرق الأوسط، فإن أصحابها يحتاجون إلى ذرائع أيديولوجية تمثل بطاقة أخلاقية للمشروع.

والواقع أن ركوب اليمين الديني القومي الإسرائيلي موجة الشعوبيات والعنصريات الصاعدة في مناطق مختلفة

من خلال خصوصية المثلث المصري- السوري- العراقي، في زمن صعود الحركة الوطنية، وخصوصية أوضاع الفلسطينيين أنفسهم في ذلك الزمن. والمهم في الأمر أن مركز الثقل ترحل في أعقاب الانتفاضة الأولى، وانتقل إلى قطاع غزة والضفة الغربية، خاصة بعد أوصلو وإنشاء السلطة الفلسطينية، وفي إطار منظمة التحرير، أيضاً. وإذا جازت لنا المجازفة بفرضية جديدة، فلنقل إن ثمة ما يشبه حراك تيارات جوفية عميقة قد تكون نتيجتها انتقال مركز الثقل إلى داخل الخط الأخضر. ولنوضح قليلاً: الصحيح أن مؤسسي وبناء الحركة الوطنية لم يهملوا، ولا رفضوا، ذلك الحجر، ولكن ظروفها موضوعية فرضت عليهم أولويات، وأرغمتهم على خيارات. وقد تغيرت الظروف والأولويات، الآن، بعد مياه كثيرة مرت تحت الجسر. لذا، تنفتح خيارات غير مسبوقة الآن.

وهذا كله، بقدر ما أرى، يستمد المعنى والمبنى من أمرين: أولاً، انسداد أفق التسوية السياسية على مبدأ دولتين لشعبين، وتجلي الأبارتهايد كأمر واقع لا ينتظر الفلسطينيين، في بلادهم، كاحتمال في مستقبل ما، بل هو ما يعيشونه فعلاً بتسميات مختلفة. وثانياً، التغير الكبير الذي طرأ على العالم، وفي القلب منه الصراع بين قيم الديمقراطية، والتعددية، والمواطنة، وحقوق الإنسان من ناحية، والشعوبيات والعنصريات العرقية والقومية على أنواعها من جهة ثانية. وهذا ما ولد لغة وأدوات جديدة.

وفي سياق كهذا، لن يتمكن الفلسطينيون من هزيمة

## فرانز فانون .. سيرة سياسية



زياد مني

من البديهي افتراض أن كثيراً من القراء سمعوا باسم الطبيب النفسي والمفكر الاجتماعي الفرنسي من أصول مارتينيكية فرانز فانون ومؤلفه الفذ «معدبو الأرض» الذي صدر باللغة العربية في طبعات عديدة.

«فرانز فانون: سيرة سياسية» - 2021 عنوان كتاب بقلم ليو زيليج، وهو باحث مشارك في معهد المجتمع والعمل والتنمية في جامعة ويتورزراوند بجنوب أفريقيا، يلخص حياة المفكر القصيرة لكن الثرية.

خدم فرانز فانون خلال الحرب العالمية الثانية في جيش فرنسا الحرة وحارب النازيين. التحق بالمدرسة الطبية في مدينة ليون، وعمل طبيباً عسكرياً في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، ثم رئيساً لقسم الطب النفسي في مستشفى البليدة الجزائرية، حيث انخرط منذ ذلك الحين في صفوف جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وعالج ضحايا الصراع. في عام 1955، انضم فرانز فانون طبيباً إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية وغادر البلدة الجزائرية سرّاً إلى تونس، وعمل طبيباً في مشفى منوبة، ومحرراً في صحيفة «المجاهد» الناطقة باسم «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية. كما تولى مهام تنظيمية مباشرة، وأخرى دبلوماسية وعسكرية مهمة. في عام 1960 عينته الحكومة الجزائرية المؤقتة سفيراً لها في غانا. توفي فانون في عام 1961 عن عمر يناهز السادسة والثلاثين بمرض سرطان الدم ودفن في مقبرة مقاتلي الحرية الجزائريين.

الكاتب ليو زيليج يشرح في مؤلفه المرجعي هذا تفاصيل حياة فانون، من نشأته في المارتينيكية إلى تجاربه في زمن الحرب وعمله في أوروبا وشمال أفريقيا، ويضع أفكاره ونشاطه ضمن السياق الأكبر لمسيرته المهنية طبيباً نفسياً ممرضاً ومحيطه المضطرب سياسياً.

يغطي المؤلف فترة حرب الاستقلال الجزائرية وما وصفه فانون بـ«لعنة الاستقلال»، وقصد بذلك أن التحرر الوطني سيكون نقمة ما لم يتحول إلى نضال اجتماعي واقتصادي دائم وشامل يمكن أن ينتقل إلى ما وراء الدولة القومية. ويعد في الوقت نفسه قراءة أساسية للمهتمين بجذور الحركات الحديثة المناهضة للعنصرية وإنهاء الاستعمار، ذلك أن الكاتب سلط الضوء على دور فانون باعتباره المنظر الأكثر تأثيراً في النضال ضد الاستعمار ومن أجل التحرر من العنصرية.

«الأخبار» اللبنانية - 26 حزيران 2021

## المعلم الرئيس كاستيو يتحدث



إلى الأسواق وغيرها من الأساسيات.

لهذا سنجرى استفتاء يعبر فيه البيروفيون عن رغبتهم بتغيير الدستور من عدمه، وأن يقوموا بذلك بشكل ديمقراطي.

من دون مشاركة الشعب لن تتمكن من محاربة الفساد الذي بات متجذراً ومؤسسياً في البيرو، ولن نستطيع دونهم دعم الدولة في مكافحة كارتيلات المخدرات والجريمة المنظمة.

حاول النخب وأعدائهم الفاسدون نشر كل الشائعات ضدنا، بأننا إرهابيون وبأننا سنسرق بيوت الناس وأراضيهم ومدخراتهم، وقاموا من أجل تحطيمنا برفع سعر الدولار والخبز وحتى الدجاج. لم ينقل الإعلام الموالي لهم أي خبر أو تقرير، مكتوب أو متلفز، يتحدث بشكل شريف عن مقترحاتنا.

كما أننا نواجه عقبة كبرى تتمثل في البرلمان. لكن إن حاول البرلمان إيقافنا عن إجراء التغييرات التي وعدنا بها، فسنستمر بحشد الناس بالشوارع. جئت من حركة ثورية، ولا أزال حتى اليوم أحمل على جسدي علامات العصي والرصاص في ظهري وقدمي. أنا هنا من أجل الناس والبلاد، وكفاحنا لن ينتهي حتى تحقيق العيش الكريم للجميع.

وكما قلت أثناء الحملة: «لا مزيد من الفقراء في بلد ثري. أمنحك عهدي كمدرس».

موقع «قاسيون» - 25 حزيران 2021

«أتيت إلى العاصمة ليما وعملت في الكثير من الأعمال الصغيرة كي أتمكن من إنهاء دراستي: خدمة المقاهي، وبيع الصحف وبيع المثلجات وتنظيف المراحيض. اخترت الواقع القاسي للعمال في الأرياف وفي المدينة. عندما عدت إلى الريف لأصبح مديراً للمدرسة، اضطررت مع رفاقي في المجتمع الريفي لفعل كل شيء بلا مساعدة حكومية، ومنها شق الطريق الوحيد الذي كنا نتكلم من سلوكه في الصيف» - هذا بعض ما جاء في حديث مطول لرئيس البيرو المنتخب، بيدرو كاستيو، عن حياته ونشأته وخطته، أدلى به في لقاء له، مؤخرًا، مع وفد من حزب «الاشتراكيين-الديمقراطيين لأمريكا». وتقدم قاسيون ترجمة لأبرز ما جاء في حديث كاستيو: ولدت وترعرعت في قرية صغيرة اسمها «بونيا»، وأصبحت معلماً في المدرسة الابتدائية نفسها التي درست فيها. كنت لخمس وعشرين عاماً مدرساً ومزارعاً، ثم أصبحت رئيساً نقابياً ومتطوعاً في دوريات محلية لمكافحة الجريمة والإهمال والكثير من المشكلات التي تواجه المجتمعات الريفية.

نحتفل هذا العام بالملغوية الثانية لعلان بيرو كجمهورية، وما زال لدينا مستويات مرتفعة من الأمية، ولا تزال أغلبية منازلنا بلا كهرباء أو ماء أو إنارة. حتى المراكز الصحية الصغيرة التي كان فيها ممرضة تضع لك ضماداً أو تعطيك حبوباً لجميع الأمراض، أغلقت وهجرت.

سافرت في طول البلاد ورأيت الكثير من البلدات تعاني من المشاكل ذاتها. وإذا دخلت أعماق إلى منطقة الأمازون، تصح الظروف أسوأ. الناس هناك لا يملكون أي شيء، وهم مهجورون بشكل كلي من قبل الدولة.

لهذا شهدنا الكثير من الاحتجاجات. يطالب الناس بالعدالة وينادون باستقالة جميع السياسيين منذ أعوام. لدينا برلمان «كونغرس» بلا شرعية أو قبول شعبي. لا تعباً مؤسساتنا بالاحتجاجات الكبرى لبلدنا.

هناك إناث ضحايا للتعليم القسري في ظل نظام البيرو فوجيموري (والمرشحة اليمينية الفاسدة المدعومة من واشنطن، كيكو فوجيموري، التي خسرت في الانتخابات الرئاسية أمام كاستيو) وبشرتم بدهم على يد الميليشيات الحكومية. هناك أمهات وفتيات ضحايا للعنف. والآن مع الوباء، هناك آلاف الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم وهم يطالبون بعمل.

في البيرو اليوم مئات الصراعات الاجتماعية، وعندما يشتم الناس الحكومة فأفضل ما تقوم به هو عقد حوار لتهدئة الناس، لكنها غير قادرة على حل أي مشكلة. لا تملك الحكومة لا الرغبة ولا القدرة على حل المشكلات الكبرى التي تواجه بلدنا.

# الصورة الخيالية المدهشة في الشعر الشعبي العراقي

من الشباب فيقول نائل (لذلك بالحرب يتلمسون الروس /من تخطف عليهم خاف قاطعهم) وهو تركيب مستغرق بجانب سايلوجي خيالي وأيضاً صورة أخرى سمير صبيح (النائي لو ما يون جا حاله حال الكصب) ويبدو أن هذا الخيال الومضة لدى الشعراء الشباب تأثر بكلام إسماعيل الكاطع الذي يقتض خيالات مركزية وسريعة منها (شفت العطرش لو هجم أول ضحية العرك) أو قوله (البير كلما غمكت جرحه المساحي يفيض ماي وله الكثير من الصور الخيالية الخلافة).

ولا أود سرد شواهد نصية كثيرة هنا فالخيالات التي يتمتع بها الشعر العراقي الشعبي رائعة فعلاً لأنها لم تنزوي بفعل حجم التأثيرات التي طرأت على المجتمع العراقي، فهي لا زالت تحتفظ بوعياها في تصوير الجمال ومن جانب آخر في نقش ونحت صورة ثابتة ربما لا يتقنها إلا الشاعر الشعبي العراقي، فهو لا يقف على تلاعب الخيال اللغوي أو عقريه أن يصنع صورة الانسجام في القصيدة بل يتعداه إلى تركيب أولي وآخر ثنائي وثلاثي، وكأننا إزاء تركيب سحري، ولنا حديث آخر أكثر جدة عن خصائص المخيلة لدى الشعراء أو الكتاب العراقيين .



الشعرية، وما يلاحظ على خيال الشعر الشعبي انه يحاول الإفلات من المنطق الريب مع انه تركيب خيالي غير معقد كما وألفاظ النواب مثلا (العيون = زراير) (الشفاه = عنابة = تنمرد = مزيج من تناقض) وهكذا في قصيدة الريل وحمد وغيرها، إلا انه خيال بسيط تم تعويضه بالجرس الموسيقي ووحدة القصيدة وموضوعها، وانسجامها فكان لها اثر في ذاكرة المتلقي أفضل من اثر الكثير من ناسجي الصور الخيالية المركبة الذين ظهروا فيما

العامة لجيل واحد من الشعراء الشعبيين تتميز بكونها نظام واحد من توليد الصور بفعل المناقسة أو بكون هذه الصور ارتبطت ببيئة واحدة وكتبوا على هذا الأساس بهم وحزن واحد، فخيالهم كان مقيدا بالبيئة أو الحزن المرتبط بهم والذي يختلف من جيل إلى جيل في الأسلوب والمفردة، ولا يمكن نكران اثر جيل بآخر كما واثر النواب بغيره من الشعراء .

المفردة الشعبية في الشعر تولد ملاصقة للصورة

الدكتور رحيم الساعدي

الأدب الشعبي الذي قدم لنا تصورات مدهشة يتفوق من حيث الخيال على الشعر الفصيح بكونه أكثر حميمية وقرباً من الواقع . فالشعر الشعبي يطوع كلماته لغرض صنع صورة خيالية بطريقة محترفة، والصورة والخيال الشعبي كما هو الفصح يعتمد على بيئته وثقافة الشاعر واستمرارية ذلك الشاعر في تطوير صنعة الخيال أو رسم الصورة الشعرية، فالشاعر مجموعة أجزاء متعددة منها: (إمكانية توليد الصور، القدرة على رصف وتوليد جمال لها معنى ووزن، قدرته على ربط كل ذلك بالإحساس والعاطفة، إجادة اختيار القافية والحفاظ على وحدة موضوعية والقدرة على تشكيل الأخيلة بطريقة ملفته لنظر المختصين والمتذوقين). وبإمكانه التفوق بكل شيء ليصبح شاعراً إلا انه إذا أراد النبوغ عليه أن ينظم قصائد تمثل الصورة أو الموقف فيها المقام الأول أو بإمكانه الاتكاء على الومضة أو الصورة العقلية التجريدية .

لقد كانت صور الشعر الشعبي تزخر في منظومة شعراء كبار مثل مظفر النواب وعريان السيد خلف وكاظم إسماعيل . ويتضح لي ان الصبغة

## فضاء شعبي

### مظفر النواب .. سعدون جابر حكاية أغنية "ردتك ولو جذاب"

رياض النعماني

كنت اتصلت بالفنان سعدون جابر ، وبينه وبينى أعمق من شافية فضاء الصداقة ، وأوسع من حقوق الاخوة الخالصة، قلت له ابو الطيب اشتريت كستناء .. فقال رائع انها أحلى الثمار .. غنج ليل الشتاء .. محببة النار للقلوب ، .. جئت وكان سعدون ينتقي خشب الموقد القديم بدراية من يعرف موضع العطر في الانثى ، وبدأنا نعد لعناق الازرق الألهي الملهب بسمراء الوجود اللدن الطري بألقاء حبات الكستناء الى النار الاسطورية ونتأمل مشهد الخلق - الحب هذا حيث قطرات الحليب تتوهج وتشهق على خصر فرس النار الطويل .. تذكر سعدون زمن الشام وليالينا مع ابي عادل .. قال : نحن محظوظين إذ عشنا في زمن مظفر النواب ورياض السنباطي وكامل الجادرجي وام كلثوم .

المساء طاب .. لهب عذب .. فتنه فائقة .. موقد يُحضر ليالي طفولتنا البعيدة .. حكايا ومناخ استعادة صداقات وافية .. ذكريات ذكريات برائحة القهوة (وعود) يشاركنا عقب ودفء الوقت والمكان .. تصاعد الذي ينبغي ان يتصاعد في حلوية مظفر النواب في مناخ ارواحنا وحديثنا .. بدأت الدندنة في المقطع الاول ( ردتك ولو جذاب ... ) الذي هو كل ما لحنه ابو عادل من النص، وبأسجابة عالية - صنعتها سنوات تثقيف النفس ومواصلة الانتماء المصري لفن الغناء والذائقة المدربة بعناية خاصة - سألني ابو الطيب (سعدون) لمن هذا اللحن قلت له : إنه لأبي عادل، حفظته من مرة واحدة غناه ابو عادل في سهرة بيت شفيق الياسري ، وكان باقر ياسين من بين الحضور ...

رد ابو الطيب : رياض سجل لي هذا المقطع .. مكمل هو بعد ذلك بقية اللحن في فترة لاحقة . البارحة وصلتنا الاغنية ( جذاب ) وكانت مفاجئة رائعة من سفرنا الغنائي بصوته المتجدد والقوي. حقا انها مناسبة فنية فريدة ان يجتمع العراقي في اغنية انجزها مظفر النواب وسعدون جابر.

الملحن الجميل حسن حامد هو من قام بتسجيل الاغنية، وفي ستوديو سعدون جابر.

## صلاة الحب

مهند صاحب

إصبح شيبتك

واعدل مشيبتك زين

واترهدن عليه الدنيا ماتسوي

يا لمعلم الفراشة اطر

اشوفك منحني وتعبان موحولة

الشحوب البيك هذا احساس

ليش اطحج وانت البيت كله بساسه وبعوله

دمك عالصيف يخضر من تكوم

انزف لا يهملك جرحك الميظيب

انه باي عليك احلام يابو احلام

كلت لايد يرد المحاضر توه

شلك بالريح لوجنت

شلك بالطلقة لو ثارت

على اطفال المدينة المالكو دولاب

اعرفك ماتهزك نار

يبو كلب المطر سياب

اكفر بالسيسة البيك

واعيد بيك اول باب

لونك موخريف الموسم شطوله

اريد انذاك كف جادر شعبنا المات

اريد بساحة التحرير اسمع النخلة لهلولة

انه ماني يتيم وجفي وسع الكاع

واكدر من اثر الخدود

اشيل الصفة بيدي متاع

ماكلك صرت ثوري

بعدي بلاجنج بسماك

بس حبك براودني يبو ضحكة التغييب بساع

اخ الصرخة ماتطلع

اريدك ياوطن الاحزان

تضرب بالكلب مدفع

اريدك تكسر الكسوك

واريدك للوطن ترجع

انه ويك بينه من الحضارة جروح

بينه من الحنين جروح

بينه من النقاء جروح

شلك بالناس التغاويك

انت اكبر من الماشين

تعال وياي هاي الناس

ماكله الجهل ماتحس شعبتنا شهو يصير

تعال وكعد الغافين

ماتحتاج موكب يكطع الشارع

ماتحتاج جلسة بيه اردل ناس

بيك تسوم بيك تببع

وانت يايدهم ياوطن عفوا ليش

جنك يا فحل ضايح

انه بيك اقسمت مرتين

مره بطيحة المقبور

ومره اليوم كلت الوطن راح يتور

بسك ذل

بسك من مهر مجهول

جوه اقرب كبر تختل

مامليت موش الحصرة

صلفة هواي

وكفت بالكلب تصهل

بلاش يموت ليش وليش

انه ادري باهلنه اعله النجم غالين

ملوحتهم ترس للعيش

واريدك باجر احلى تصوير

بداعة تربتك ارجع

تعال وثقف الوادم

علمهم صلاة الحب

اوجب من صلاة الموت

## من ذاكرة الابداع

### كصيبة طفلة

### وشريط احمر

رحيم الغالبي

من الصباح

كون اكعد انه من الصباح

ماشوف سجينه وجرح

عمال اشوفن والفlech

طلاب دفترا ..

محبة

ومزهرية

وغصن زيتون

و حمامات

وشرايط حمر تتباهي بيها اطفالنا بين المعلمات

و للمدرسة لمن يروحون

وعصرية ...

يضحكون ويفرحون

مثل نصب الحرية

من يرجعون..

الورد من راسهم لجدامهم

من همه يمشون

درب..

خالي من السلاح وبدلة الزيتون

يفرحون

يفرحون

يفرحون

مو مثل اسنينة العشناها

واحدنه مجنون

مجنون

خلصنه الشباب الراح

سجن داخل سجن مسجون

بس مفتون

من حب العراق الماكو مثله

أبد بالكون

اوعمرت من محبة علي اوقيصر

تشمالي الشافهم بالخال ينسر

اديهم راهيه اوللكرم خطار

صلف طبع القدر لو راد يندار

اخذ حيد أمن اهله اوكد الدار



ويه هو اوعمت عيني اعلى طولك

اسف حدر التراب ايدور حولك

بالطيبات ربعك من تتولك

تقي اومتواك في جنة الأبرار

عليه الموت يامدلول حگ جان

أمر رب اووجب ابطيحه الإنسان

سعيد الصار بعد الموت عنوان

مثل ماي ايمحبه اتقيض الأنهار

موتك يا كريم اصلاً هضيمة

تمر بگلونه ذكرى اليمه

اشدعبلك يابو نفس الكريمة

غير العاقبة الجناة الأحرار

دينه اتكون من غيرك حرامات

من يوم الرحت تخنگنه عبرات

حزانه اعليك عافتنه المسرات

ياخذنه الأم ويردنه مشوار

اكيد الكاع من ضمت رفاتك

صلفه اوما اعرفت قيمة غلاتك

جان استحت من ندرة صفاتك

ولا صار ابلمحده زين الأقمار

خلقنه ابكون لازم يوم واهوت

اوجمبل أعمالنه ايميدانه اتقوت

تثبت بالزمن واتعمر ابوت

تباً للمنيه اوكل الأقدار

دارك عامره اوظل بيه حيدر

بالظهر يطعن صحيبة...

وموعجيه..

ابنادم بجفينه يخنگ

صوت جلمة حگ يغيضه

ويهد ايده بحجة الماين بيوك..

وما رضه بحگه ونصبيه...

وموعجيه..

الشاة لو بدلت طبعها بطبع ذيب

وتيجي بدموع التماسيح الرهيبه..

وموعجيه..

الوالده تهجر ولدها بلايه صوج

وصوته يصرخ والثدي يدز بحليبه...

وموعجيه..

الاخو من ينكر اخوه..

ويصد عنه ويغض عينه

بساعة الشدة العصيبة...

## رثاء الكريم

الى ابي حيدر العبودي  
في ذكرى رحيله

محمد خضير ابو رافع

صلف طبع القدر لو راد يندار

اخذ حيد أمن اهله اوكد الدار

اخذ حيد أمن اهله اوهد الكلوب

كريم او جان بين الناس محبوب

عفيف الطبع بالشادات مهوب

حسافة الموت للطيبيين غدار.

حسافة الموت غدرأ ياخذ الزين

تظل وحشه اوكد بعده الدواوين

جمر دمع المحبة ايلوج بالعين

وفائاً للتحبه ايصير مدرار

## مو عجيبه..

السيد احمد الذباوي/ الكوفة

اتجاسرت ذبح السيوف وكطعت

جفني فاضن وفه وطيبه...

وموعجيه..

الناس ويه الشرف لو صاروا عداوه

ابهاي دينتته الغريبة...

وموعجيه..

ابنادم بجدمينه يسحگ

صوته وجدانه ورقيبه...

غفل وبسجني حقه..

## البارحة

علي الشاعر

البارحة بحيك سعيد

البارحة اسعد بشر

البارحة دنياي حلوة

منين ماعاين ومر

البارحة املك الدينه

وهسه ابحت عن مفر

البارحة جنحان عندي

تهوي ترحال وسفر

بيدك اني انكسر جنحي

الله يا جرح الصدر

لانكول الدنيا رادت

لاولاه شاء القدر.

البارحة تذكر الصار

وتشكد حلو ليل السهر

البارحة الروح طيره

وهايه بلا مستقر.

البارحة جنت اني كلبك

وجنت اكتبلك شعر

وجنت غافي وي روحي

ومن الفرح دمعي انهمر

سلمت للباري امري

رغم احس ظهري انكسر

والاهم راح اشفي منك

وتبقى عايش في قهر

الناس متحب الرخيص

وتتركه بارخص سعر

جنت انت شكك جبير

وهسه ماتسوه صفر

عاندت الكال عنك

ويا تمع عالجمر

اصورت عندك ضمير

يحابسك وكث الفجر

من جنت مراتح نايم

وعيني حاربا السهر

انديلك بالسعادة





## جديد .. حسن كريم عاتي وحبيب السامر

”الوقوف على ساق واحدة“ عنوان الرواية الجديدة للاستاذ حسن كريم عاتي، صدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية - بيروت.  
عاتي: سبق وان اصدر روايات: ”اليوسفيون، الشهداء الخونة، وعدة مجاميع قصص ودراسات نقدية. اما الشاعر حبيب السامر فقد اصدر مجموعته الشعرية ”بابيون“ عن دار المعقدين للنشر- البصرة. سبق للسامر وان اصدر عدة مجاميع شعرية هي: ”مرايا الحب، مرايا النار، حضور متأخر جداً، رماد الاسئلة، اصابع المطر، شهرزاد تخرج من عزلتها، على قيد الحب، النوافذ لم تغلق بعد“.



t.althaqafu@gmail.com

## جذور

الترف.. هل يسلب الناس عقولهم

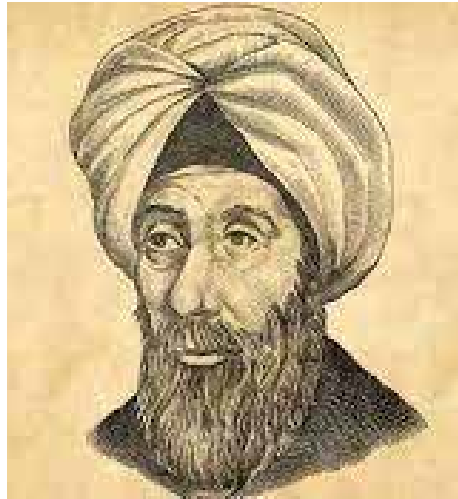
# اخوان الصفا وابن خلدون سبقوا فوكوياما في قراءة التاريخ

ياسر جاسم قاسم

الليل والصف بعد الشتاء، ومن هذه الاسطورة نشأت فكرة المسيح لدى العبريين والمهدي لدى المسلمين وجاء اخوان الصفا اخيراً فاتخذوها شعاراً لهم ليوحوا لاتباعهم بأن دولة الخير التي هي دولتهم آتية لاريب فيها. ويكمل الوردي ” ان اخوان الصفا يصنفون الدول الى صنفين لا ثالث لهما هما: دولة الخير ودولة الشر، وهم في ذلك يجرون على قانون الوسط المرفوع وهو من قوانين المنطق القديم لدولة من الدول كما يقول الوردي في رايهم هي منذ البداية، اما ان تكون خيرة او شريرة، وهي تبقى كما بدأت الى النهاية، والتاريخ ليس سوى دورات تتعاقب فيها دول الخير والشر .

ويقول الوردي ” يغلب على ظني ان ابن خلدون قد استمد فكرته عن الدور الاجتماعي من اخوان الصفا، انما هو قد طورها واخضعها لمنطقه الجديد، فهو اولاً لا يعترف بوجود صنفين متميزين من الدول، ان كل الدول في رايه متماثلة تقريبا حيث تبدأ في اول امرها صالحة ثم تتحدر في طريق الفساد تدريجياً وابن خلدون لا يعلل ذلك على اساس ميتافيزيقي كما فعل اخوان الصفا، بل هو يعلله تعليلاً اجتماعياً، فهو يعزو انحدار كل دولة في طريق الفساد المحتوم الى الترف الذي يصاحب ازدهار الدولة عادة، وبهذا يفقد الحكام خصائصهم القوية التي كانوا يتخلقون بها اول الامر، فينهارون وتنتار الدولة معهم، حيث يحل محلهم حكام جدد من اولي الخصال القوية. يروي ابن خلدون انه عندما وقع الحريق في الكوفة في عهد عمر بن الخطاب، استأذنه الناس في بناء الكوفة بالحجارة فقال: افعلوا ولايزيدن احد على ثلاث ابيات ولا تطاولوا في البنين، والزمو السنة تلتزمكم الدولة ” يبدو ان الفقرة الاخيرة من كلام عمر كان لها الاثر البالغ في تفكير ابن خلدون، يقول عمر : الزمو السنة تلتزمكم الدولة، ويأتي ابن خلدون ليقول ان الناس لا يستطيعون ان يلتزموا بالسنة بعد ان يأتيهم الترف، ولهذا فلا بد ان تضع الدولة منهم، في نهاية المطاف“ ص163، م . س .

عموماً اثبتت دول العالم الحديث، انها وبعد ان تسير في مسيرة الترف والطغيان التي تراقفها غالباً من دون ان ترعوي لمفهوم حقوق الانسان وغيرها من المفاهيم المهمة تبدأ هذه الدول بارتكاب الاخطاء الفظيعة وهكذا تتحدر شيئاً فشيئاً الى ان تدمر نفسها بنفسها او ان ترتكب اخطاء كبيرة تؤدي بها الى الزوال والامثلة لدى كل منا كثيرة جداً.



ابن خلدون



فوكوياما

من فتوة وكهولة وهم ولكن ابن خلدون يختلف عن اخوان الصفا من ناحية التعليل لهذه الظاهرة وهنا يظهر الفرق الكبير بين منطق اخوان الصفا ومنطق ابن خلدون ” باختلاف الظروف وطبعا والبيئة والزمان وهكذا فان منطق فوكوياما يختلف عن كليهما الا انه يبرهن بنفس الفكرة تماماً.

ويكمل الوردي في اطار مناقشاته لـ اخوان الصفا انهم يحاولون تعليل الظاهرة تعليلاً صورياً اذ هم يرون ان الدول تدور تدور في الارض على منوال ما تدور الافلاك في السماء، وذلك تبعاً لقانون عام يشمل الكون كله، فهم يقولون ان الزمان نصفه نهار مضيء والنصف الاخر ليل مظلم، والزمان ايضا نصفه صيف حار ونصفه شتاء بارد وهما يتداولان في مجيئهما وذهابهما كلما ذهب هذا رجح ذلك، وكلما نقص من احدهما زاد في الاخر بذلك المقدار . هذا ما يورده الوردي من خلال رسائلهم . ويكمل الوردي الى ان هناك من سبق اخوان الصفا الى مثل هذه الفكرة، على وجه من الوجوه وهي في الواقع فكرة قديمة نشأت من ضمن الاساطير الشعبية لدى كثير من الامم القديمة، في العراق ومصر وايران والهند والصين وغيرها.

وسبب نشوئها فيهم انهم كانوا ياملون ان تتبدل احوال الظلم والفساد التي كانوا يعانون منها، فدفعهم الامل الى توقع مجيء عهد جديد كمثل ما يجيء النهار بعد

الشهوات كما من بنا، واعتبر انه اذا بلغت الحضارة هذه المفاصل ففيها الى زوال، اما فوكوياما فقد عبر عن نهايتها بأنها بحاجة الى متنفس سياسي سيكون كحكمم بركان في فورته، وهكذا سبق ابن خلدون فوكوياما بأشارته الى نهاية الحضارة اولا بعد بلوغها مرحلة الترف وكيف ان الترف والحضارة تسلب الناس التدين، من دون بدليل، كما عبر عن ذلك فوكوياما مع اختلافات الزمن والمكان وليس من المستبعد ان يكون فوكوياما قد اطلع على الفكر الخلدوني في هذا الباب حتى قال به في كتابه ” نهاية التاريخ والانسان الاخير“.

ويتوقف الوردي عند اخوان الصفا الذين سبقوا اشاراتهم بانحطاط الدولة قبل ابن خلدون وفوكوياما، اذ ” تضمنت رسائلهم كثيرا من الافكار التي لها صلة بالامور الاجتماعية ومن هذه الافكار قولهم بان الدولة لها عمر تنتهي بانتهائها، ففي رايهم ان ليس هناك دولة ابدية، فكل دولة لابد ان تميل الى الهبوط بعد ارتفاعها انها تبدأ في اول امرها نشيطة قوية ثم تاخذ بالانحطاط والتقصان شيئاً فشيئاً حيث يظهر على اهلها الشؤم والخذلان ولا بد لها في النهاية من حد تقف عنده ( هذه العبارات وردت في الرسائل، الجزء الاول، نقلنا عن منطق ابن خلدون، الوردي، ص162).

الملاحظ ان ابن خلدون جاء بمثل هذه الفكرة في مقدمته حيث شبه احوال حياة الدولة باحوال حياة الانسان

عميقاً، نشر في مجلة الثقافة العالمية، مارس /ابريل/ 2019، العدد 198، الكويت، ص159-158) لقد برهن ابن خلدون قبل مئات السنين من فوكوياما الى ان الترف ونزعة الاستهلاك تهدم المجتمعات والدول ويصل بها الى نهايتها، فالتفنن في مذاهب الترف يقود الدول الى الخراب وهذا ما اوضحه فرانسيس فوكوياما، في كتابه ”الانسان الاخير“ فقد كان تكهنه بملامح المجتمع الغربي ما بعد نهاية التاريخ، انها ملامح سيئة، اذ كان من الممكن ان ينزلق ما أسماه ” الرجال الاخرون“ عند نهاية التاريخ الى درك الرضا البهيمي بالمباهج المادية، أشبه بكلاب قد استرخت تحت شمس ما بعد الظهيرة، وهكذا فان فوكوياما بين بأن الرجال الاخرون والنساء الاخريات، غير راضين البتة بما نالوا من رفاهية وتنعم غير مسبوقة، لكون تلك الرفاهية وذلك التنعم قد اخفقا في اشباع رغبتهم في الهيمنة وحب الظهور، فاذا ما سلك الرجال الاخرون هذا المسلك فسيضخون ضجرين بما أطلق عليه ”فوكوياما“ (العبودية من دون اسباب) وهي حياة الاستهلاك وقد تكهن فوكوياما بأن هذا الضجر والتملل من الحياة الجديدة ستكون في النهاية بحاجة الى متنفس سياسي والذي سيكون كحكمم بركان في فورته، فوكوياما وصف الحضارة بالمهجرة الجوفاء، ذلك الملاذ الجذب للانسان الاخير كذلك وصف ابن خلدون قبله بقرون ان من مفاصد الحضارة الانهزام في

اي ان الترف ينسي الناس الدين والتدين يقول فوكوياما ” ان المجتمع الحديث بتشيده على الحقيقة والشفافية قد قتل التدين، لم يكن لديه ما يستعيب به عن التدين ” وبالرجوع لابن خلدون ” ومن مفاصد الحضارة الانهزام في الشهوات والاسترسال فيها لكثرة الترف، فيقع التفنن في شهوات البطن من المآكل والملاذ، فافهم ذلك واعتبر به ان غاية العمران هي الحضارة والترف وانه اذا بلغ غايته فانقلب الى فساد واخذ في الهرم كالعالم الطبيعي للحيوانات ” منطق ابن خلدون .

ففي راي ابن خلدون ان الناس اذا وصلت الى قمة الترف، فهذا يعني ان دولها مقبلة على الزوال، هذا هو الطور طور الاستهلاك الذي يخشى معه هلاك الدول وخرابها، وهنا الراي سبق ابن خلدون فرانسيس فوكوياما في رايه بالانسان الاخير او نهاية التاريخ.

يقول : ” يغلب على السواد الاعظم من البشر في العصر الحديث كونهم محدودو الافق واقراماً يثيرون الشفقة والراء، حيث يفتقرون الى الاحساس بكيفية بلوغ الشأن الرفيع وهم لاهلكون سوى غريزة مراكمة الرفاهيات والكماليات الناهية والملاذ الرفيعة في عالم مادي مسكون بهواجسه الذاتية، فاذا كان فرط الرغبة في الهيمنة وحب الظهور قد تلاشي من حياة البشر، فقد تلاشت العظمة لتبقى صالحة وضبعة ولاشء عداها، مقال مترجم ل بول ساغار، من يضحك اخيراً .. يضحك

## مسرح

# تفاعل الجمهور وتوفر المتعة هل هما معيار نجاح العرض المسرحي؟

د. محمد سيف/ باريس- خاص

الجواب، نعم ولا، في ذات الوقت. لأن العرض الناجح غالباً ما يخضع لذائقة المتفرج نفسه، وعلى مشاهداته، وتربيته الفنية. ثم هل أن المتفرج في مثل هذه الحالة يكون سلبياً عندما يحتفي بعرض من العروض؟ وتذكر هنا ما قاله الكاتب المسرحي الفرنسي ” Jean Anouilh“: الغرض من المسرحية هو إعطاء عمل للممثلين ومتعة للمتفرجين“. إن المسرحية التي تجعل المتفرج ينام أو يشعر بالملل، إما أن تكون معمولية بشكل غير كاف، وإما إنها سيئة، وهنا تصبح المبررات الفكرية الزائفة التي يحاول البعض فرضها علينا، غير محبذة وبلا معنى. وبما أن المسرح هو عرض حي، فإنه هنا لكي يجعلنا نعيش بعض المشاعر الصادقة. ولا يهم إذا كان الأمر يتعلق بالمرح، الحزن، التمرد، الرغبة، الغضب أو الحب. إنه يخاطب قلوبنا بقدر ما يتجول في عقولنا. وعلى هذا النحو، فإن استماعنا له الذي يتجزم بالاحترام من خلال الصمت، أو الضحك، والتجاوب، في بعض الأحيان، يكون مشكوك فيه. ودون الرجوع إلى إفراط الممثلين ومبالغاتهم. لماذا يتوجب على المتفرجين احتواء وجس مشاعرهم بالضرورة؟ وإذا كان هناك

شخص ما يضحك بصوت عال قليلاً، فلماذا دائماً ما يكون هناك أشخاص آخرون يطالبونه بالصمت، بقولهم مثلاً، ”سكت“، كتعبير عن انزعاجهم؟ الكل يسمع الممثلون، مثلما يسمعنا الممثلون أنفسهم، ما هي الإجابات الجميلة، التي يمكن ان نقدمها لهم من خلال ردود أفعالنا على فهمهم؟ الممثلون يدركون متى تكون الصالة منتهية لهم، ومتى تكون القاعة متجاوبة معهم، وكيف تنشطهم كهربائياً وتحملهم إلى اعلى في أدائهم. وعندما يحدث كل هذا، يعني التبادل بين الطرفين قد تم إنشائه بشكل سليم، وإن الجدار الرابع قد رفع بينهما، وأصبح الجميع -ممثلون ومتفرجون- جزء لا يتجزأ من العرض. إذن، إن دور المتفرج ليس سلبياً، بل على العكس تماماً. ولا يقتصر الأمر على أنه فريد من نوعه، ويمكن أن ينظر إلى نفس العرض بشكل مختلف من قبل كل فرد من أفراد، ولكن ردود أفعاله يمكن ان تؤثر على تجربة الممثلين. وإنهم، أي الممثلون، يدركون جيداً الصمت، الذي يحمله المتفرجون، المتعلق بشفاهم، ونطقهم ولعبهم، وإنهم يسمعون جيداً، الطقطقة المزعجة التي يحدثها الكرسي عندما يطويه بقوة أحد المتفرج عند مغادرة القاعة.

لدى المتفرجين بالطبع لحظة تعبير محجوزة لهم بشكل

خاص، لحظة التحية النهائية للعرض. بين التصفيق الواقف والسخرية توجد لوحة كاملة للكشف عن نوعيات التصفيق: خجول، معتر، مهذب، حار، إعجاب ... ولكن دعونا نعود إلى أقصاه: إذا رأينا أحياناً الجمهور يقف لإظهار حماسه، فمن النادر جداً ان نسمع صوته يسخر في نهاية العرض. هل لأن العروض نادراً ما تكون سيئة للغاية؟

لا لاسف لا. ومن الأرجح ان (تربيته الجيدة)، هي التي كبحت ردود أفعاله. ومع ذلك: عندما يكون العرض سيئاً، وحتى لو قدمه أصدقاء لنا، سوف لا نمتنع أنفسنا عن الصراخ أو السخرية في نهايته. خلافاً لذلك، سوف لا نكون صادقين، وسوف لا نخدمهم في شيء. ويعد ذلك على الأقل، عندما نشيد بالعمل، سيعلمون بأننا أحببناهم حقاً. وإذا كان المتفرج ينتظر أداء أكثر واقعية من طبيعة الممثلين، ألا يدين لهم في المقابل بصدقه؟ وان يجرؤ على التعبير عما يشعر به حقاً، كعلامة على الاحترام والنزاهة اتجاه عمل الآخر.

في النهاية، يكون مكان المتفرج في مركز المسرح: فمن أجله قد وضع كل شيء في مكانه، وهو الذي نسعى لإغوائه، في نهاية المطاف، وهو الذي له الكلمة الأخيرة. وآخر كلمة، نتركها (لأوسكار وايلد) المسرحي: (إن ما يعكسه الفن حقاً، المشاهد، وليست الحياة).

## تعايش عبر الورق

فوزي السعد

قاص ..

وهو يحاول أن

يجمع بين حبيبين

على ورق في قضيتيه

فإذا بامرأة

من بين زوايا الأسطر

تهبط عارية

وقبائلته تجلس

--من أنت؟

-- أنا من صنع خيالك

من نفخة حرف

في طين حروفك جنت

وها إنني أتحرك عارية

بين يديك

ألا تستر عورة طينتي؟

أخشى أن يكشفني القارئ

ألقى ثوبه فوق عراها

واندس سريعاً معها

وهو عمد يديه

ليسدل فوقهما

آخر أستار القصة

يختبها

ويغيبان معاً

في كون مفترض

من ورق

وخيال



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
**يحدث في العراق**  
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

## كتب ورسوم وصور فوتوغرافية

# قلعة صالح تحتضن "الرصيف المعرفي" الرابع



### العمارة - وكالات

احتضن قضاء قلعة صالح في محافظة ميسان، الجمعة الماضية، فعاليات الدورة الرابعة لـ "الرصيف المعرفي"، الذي ينظمه سنويا، "تجمع المذار" الثقافي. وهو تجمع شبابي مستقل يهدف إلى تطوير المجتمع وإشاعة الثقافة ومفاهيم التسامح بين الناس. ونظمت فعاليات "الرصيف المعرفي" على الرصيف المحاذي لـ "ثانوية قلعة صالح" للبنين، بحضور جمع غفير من المواهب الفنية والأدبية وعدد من الروابط والمؤسسات الثقافية إلى جانب جمهور من مختلف طبقات المجتمع.

وتضمنت الفعاليات، معارض للكتاب وأخرى للفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية، فضلا عن بازار للأعمال اليدوية.

وقال رئيس "تجمع المذار"، سجاد محمد شكر، أن "الرصيف المعرفي"، حقق نجاحات متتالية منذ دورته الأولى، وخصوصا دورته الحالية، التي ظهر فيها بحلة جديدة تميزت بمشاركة واسعة من قبل فنانين وفناني ميسان وسائر العاملين في حقول الثقافة، مضيفا أن التجمع قرر أن يقيم فعاليات "الرصيف

المعرفي" مرتين في السنة، بعد أن كانت تقام مرة واحدة فقط. من جانبه، ذكر مدير شباب ورياضة ميسان، شريف البخاتي، أن "الرصيف المعرفي" شكل كرنفالا ثقافيا مهما لشباب يجمعهم الإبداع الفني بمختلف حقوله، ويوحدتهم أملمهم الكبير مستقبلا أفضل.

## مؤتمر لـ "المخترعين" في الناصرية

### الناصرية - وكالات

عقدت النقابة العامة للمخترعين والباحثين العراقيين، بالتعاون مع جمعية المخترعين والمبتكرين العراقية في ذي قار، مؤتمر ومعرض الحرف الأول للاختراع والاستثمار.

شارك في المؤتمر الذي نظم يومي الجمعة والسبت الماضيين على قاعة بهو الإدارة المحلية في الناصرية، أكثر من 50 عالما وباحثا عراقيا من حملة براءات الاختراع والنماذج الصناعية.

وقال رئيس نقابة المخترعين، غزان العزارة، إن المؤتمر حفل بمشاركة واسعة لمخترعين وباحثين من مختلف المحافظات، مشيرا إلى أن المؤتمر يهدف إلى التعارف والتعاون بين المخترعين والراغبين في استثمار براءات الاختراع، فضلا عن مناقشة المواضيع المهمة في القطاعات الاقتصادية والصناعية والزراعية والهندسية والطبية ومختلف قطاعات العلوم.

وأوضح العزارة في حديث صحفي، أن المؤتمر فسح المجال ل طرح الأفكار والمشاريع الجديدة ذات الجدوى الاقتصادية، كما أنه أعلن في ختامه، عن عشر براءات اختراع مجدية اقتصاديا، قابلة للتطبيق.

### اتحاد الناشرين العرب:

## العراق ثانيا في مجال نشر الكتاب عربيا

### بغداد - وكالات

كشفت دراسة حديثة عن ازدهار حركة نشر الكتاب في الدول العربية خلال السنوات الخمس السابقة، بالرغم من التحديات العديدة القائمة، والتي تفاقمت مع انتشار فيروس كورونا في السنتين الأخيرتين.

وتشير الدراسة التي أنجزها "اتحاد الناشرين العرب"، إلى أن "إجمالي عدد عناوين الكتب المنشورة عربيا في عام 2019 بلغ 70 ألفا و630 عنوانا، مقارنة مع 54 ألفا و601 عنوان في 2015". وقال الاتحاد في بيان صحفي، إن "مصر تصدر قائمة الدول العربية الأنشط في مجال النشر خلال عام 2019، إذ نشرت في ذلك العام 23 ألف عنوان كتاب، يليها العراق الذي حل في المركز الثاني بعد نشره 8 آلاف و400 عنوان كتاب، ثم السعودية في المركز الثالث، حيث نشرت 8121 عنوانا، وبعدها لبنان بـ 7479 عنوانا. أما المركز الخامس فقد احتله المغرب بـ 4219 عنوانا".

## دورة إعلامية في مقر شيوعي النجف



### النجف - طريق الشعب

افتتحت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، أول أمس الثلاثاء، دورة إعلامية متنوعة، تستمر خمسة أيام. انضم إلى الدورة التي احتضنتها "قاعة الشهيد محمد موسى التنجي" في مقر اللجنة المحلية، 13 رفيقا شابا، تلقوا في اليوم الأول محاضرات حول الخبر الصحفي والصورة الصحفية، ساهم في تقديمها الرفيقان كريم بلال وأحمد تويج.

## أطفال ذي قار "يلونون الحياة"



### الناصرية - وكالات

أقام البيت الثقافي في محافظة ذي قار، أخيرا، معرضا لرسوم الأطفال حمل عنوان "بأناملهم يلونون الحياة". شارك في المعرض الذي أقيم على حدائق "مركز الرواق" للفنون وسط مدينة الناصرية، 15 طفلا موهوبا، عرضوا رسوما ملونة تجسد بعض المعالم الطبيعية، وتعبير عن أحلام وتصورات بسيطة. وقال رئيس "مركز الرواق"، علي عبد الهادي، أن هذا المعرض يشكل بادرة جديدة من نوعها لتطوير المواهب في مجال الرسم، مشيرا في حديث صحفي، إلى أن المركز ينوي إقامة معارض فنية دولية للأطفال، داخل البلد وخارجه، بعد تنمية مواهبهم وتطويرها بمساعدة فنانين اختصاصيين.

## إصدار



## تراجيديا الثقافة العربية

عن "دار التكوين للنشر والتوزيع" في دمشق، صدر أخيرا كتاب بعنوان "تراجيديا الثقافة العربية"، من تأليف د. مازن عرفة.

بحسب ما جاء في مقدمته، فإن الكتاب يشكل "محاولة جريئة لمقاربة إشكاليات المشهد الثقافي العربي من خلال أزمة القراءة والكتاب في العالم العربي". ويقر د. عرفة بأنه اعتمد في تأليف كتابه على "منهاج بحث علمية مستمدة من تخصصه في علم الكتاب كأداة اتصال اجتماعي"، مشيرا إلى أنه يدخل بمنهجه العلمي "في عمق جذور إشكالية القراءة والكتاب، ليؤطرها ضمن أزمة المشهد الثقافي العربي على نحو عام وباشراطاته التاريخية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية".

## خارج النسق

## الفرد المقهور.. بطلا اجتماعيا باسلا..!

فارس كمال نظمي

أم إيهاب الوزني (سميرة الوزني)، بعباءتها العراقية التقليدية ووجهها المموج وقلبها المكوم وكلماتها النارية القليلة المنحوتة من صخر الإرادة الوطنية المبرصة والوعي الراسخ بالحق الفردي والجماعي، إنما اختزلت -برمزيتها الشاملة هذه- جراكا مجتمعيا كاملا على مدى عقدين سياسيين مريرين، في الانتقال من ثقافة اليأس إلى ثقافة المسائلة، ومن قدرية التسليم الغيبي إلى إرادة الاحتجاج الباحث عن وطن تُسرعُ وتُصان فيه الحقوق. أم إيهاب بفعالها البطولي العفوي، عزت القاتل والمتخاذل والمتواطئ والمتستر، أمام الدنيا كلها، دوها لتعلم أو كلل أو تردد. أم إيهاب هي القضاء الشعبي المتطهر من رذائل السلطة، وهي صوت العدالة "المطلقة" التي تسعى أن لا يفلت أحد من عقابها ولو بعد حين، وهي الإنسان الكوني الفاضل صارخا وسط المدن الآتمة.

أم إيهاب أثبتت من جديد أن آلام القهر الاجتماعي لا تضيق سدى، بل تتراكم وتتسلل ثم تتبرعم وعباء صادمًا مفاجئا يعبر عنه أبطال اجتماعيون مغمورون، يختزلون بمآثرهم العفوية كل الشجاعة والإقدام والبسالة التي يحتاجها مجتمعهم ليفكك وعيه الزائف وينهض.

سميرة الوزني لا تملك إلا أن تكمل رسالة إيهاب المولود منها. ولذا خرجت تلقائيا من عباءة الصمت الطويل، ونصبت خيمتها الأبدية الناطقة أمام مناريس السلطة وكواهم ومسانقها الخائفة. سيبقى هذا المشهد مائلا لزمن طويل: امرأة مفجوعة متلفعة بعباءة سوداء، تحاكم بأعلى صوتها الوثائقي منظومة القتل والفساد والوراثة.

أم إيهاب - بوصفها فعلا بطوليا اجتماعيا - لن تتوقف عند إيهاب، بل ستستنطق وستلهم كل أمهات الضحايا والمغدورين، ليبدأ عصر المسائلة، اليوم أو غدًا!!

من صفحة الكاتب على "فيسبوك"

## بعد توقف بسبب كورونا

# الدار العراقية للأزياء تستأنف دورات تعليم الخياطة



وتصديقتها في وزارة التربية اضافة الى وزارة الثقافة، لتكون بمثابة إجازة ممارسة مهنة، سواء بافتتاح مشروع شخصي أم من خلال العمل في المؤسسات المعنية.

من جانبه، قال وكيل وزارة الثقافة عماد جاسم، خلال زيارة نظمها أخيرا إلى دار الأزياء، أنه بالإمكان تحويل مركز التدريب والتطوير إلى معهد متخصص في التصميم والخياطة، يمنح شهادة رسمية معتمدة، واعداد بالسعي إلى ذلك من خلال الحصول على دعم من وزارة التربية.

وفي السياق، أعربت أسيل مهدي، إحدى المتدربات في الدورة، عن رغبتها في أن تكون الشهادة التي تمنحها لها الدورة بعد التخرج، رسمية معترفا بها، خاصة من قبل وزارة العمل، ليمكنها ذلك من الحصول على دعم حكومي في حال قامت بافتتاح مشغل خياطة خاص بها.

كورونا.

وأضاف قائلا، أن المركز عاد اليوم ليستأنف دوراته بالدورة الـ 24، التي تتضمن تعليم تصميم الأزياء باستخدام الباترون الورقي، ثم الباترون الخام (القماش)، وانتهاء بالخياطة، مبينا أن هذه الدورة ستستمر مدة شهر، بواقع ثلاث ساعات يوميا.

ويلتحق بهذه الدورات شباب من كلا الجنسين، ومن مختلف المستويات العلمية والأكاديمية. فهناك المحامي والصيدلاني والتربوي، وحتى حامل الشهادة العليا - بحسب عباس، الذي ذكر أن المشاركين في الدورات يبقون على تواصل مع دار الأزياء، حتى بعد تخرجهم، لتبلي لهم احتياجاتهم من النصح والإرشاد في مجال عملهم. ويمنح المتخرج في الدورة شهادة مشاركة. ويسعى المركز الى تسجيل هذه الشهادة

بغداد - تضامن عبد المحسن

عادود مركز التدريب والتطوير في الدار العراقية للأزياء، تنظيم دوراته في تعليم تصميم الأزياء والخياطة للشباب، والتي توقفت منذ تفشي جائحة كورونا.

وتهدف هذه الدورات، إلى تنمية قدرات المنضمين إليها من الراغبين في إجادة فن الخياطة، بما يؤهلهم لافتتاح مشاريع اقتصادية خاصة بهم، أو تحقيق إبداع فني.

وفي لقاء قصير أجرته معه "طريق الشعب"، ذكر السيد أحمد عباس، أحد أبرز مصممي الأزياء في الدار، أن مركز التدريب والتطوير نظم طيلة السنوات الماضية 23 دورة لتعليم التصميم والخياطة، بواقع دورة واحدة كل شهرين، لكن نشاطه توقف بعد تفشي فيروس